

الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة  
الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser)

بحث جامعي

إعداد:

هيما رائح دينيا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٤٨

المشرف:

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة  
الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

هيما راتح دينيا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٤٨

المشرف:

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٢

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة:

الإسم : هيماء رائج دينيا

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٤٨ :

موضوع البحث : الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة

الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ مارس ٢٠٢٢ م

الباحثة



هيماء رائج دينيا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٤٨

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالبة باسم هيماء رايح دينيا تحت العنوان الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٢٠ مارس ٢٠٢٢ م

الموافق

المشرف

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعترف



عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : هيماء رايح دينيا

رقم القيد : ١٨٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة

الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser)

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٩ يونيو ٢٠٢١

التوقيع

لجنة المناقشة

- ١- الدكتور حليني، الماجستير (رئيس المناقش)  
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧
- ٢- الدكتورة ليلي فطرياني، الماجستير (المناقش الأول)  
رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٩٢٨٢٠٠٦٠٤٢٠٠٢
- ٣- محمد زاواوي، الماجستير (المناقش الثاني)  
رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المعترف  
عميد كلية العلوم الإنسانية  
الدكتور محمد فيصل  
رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## استهلال

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ ۚ (١١)

Tidak ada sesuatu musibah yang menimpa (seseorang), kecuali dengan izin Allah; dan barangsiapa beriman kepada Allah, niscaya Allah akan memberi petunjuk kepada hatinya

(Q.S At Tagabun: 11)

## إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي رحمة عبد الكريم

أمي أم كلثوم

## توطئة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين وعلى أمور الدنيا والدين. أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قد تمت كتابته هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة الجمالية ولفغانج إيسر (Wolfgang Iser)". فلذلك هذا البحث بعض الشروط للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

فتقدم الباحثة كلمة الشكر لكل شخص خصوصا إلى:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور زين الدين، الماجستير، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- فضيلة محمد زاواوي، الماجستير، مشرف في كتابة هذا البحث.
- ٥- جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٦- جميع أصحابي "الدولي" في قسم اللغة العربية وأدبها دفعة ٢٠١٨.
- ٧- وأشكر نفسي.



أقول لهم شكرا جزيلاً على مساعدتكم جميعاً. وأخيراً، عسى أن يكون هذا البحث  
نافعا للبحث ولكل من تفاعل بها.

الباحثة،



هيما رائح دينيا

رقم القيد: ١٨٣١٠٠٤٨

## مستخلص البحث

دينيا، هما رائح. ٢٠٢٢. الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة الجمالية وولفغانج إيسر (Wolfgang Iser). البحث الجامعي. قسم اللغة الربية وآدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد زاواوي، الماجستير

الكلمات الأساسية: الذخيرة، الاستجابة الجمالية، وولفغانج إيسر

"ذات" هي رواية ذات طابع اجتماعي تشبه شكلاً من أشكال الهجاء. تعتبر هذه الرواية الأنسب في وصف مشاكل الحياة الاجتماعية في مصر، وذلك لأسلوب كتابتها من خلال تقديم الأخبار الرئيسية المأخوذة من الصحف في فصول زوجية، وتقديم قصص عن شخصية ذات في فصول فرضية. هذه الرواية هي واحدة من الروايات القليلة التي يمكن استخدامها كتوثيق اجتماعي لفهم هذه الفترة المهمة من الحياة العربية المعاصرة. يهدف هذا البحث إلى: (١) كشف عن ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم؛ و(٢) وصف تصوير الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم. يستخدم هذا البحث منظور وولفغانج إيسر. هذا البحث هو بحث كيفي وصفي مع أسلوب جمع البيانات في شكل أسلوب القراءة وأسلوب الكتابة، وأسلوب تحليل البيانات في شكل تخفيض البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. ووجدت الباحثة أن نتائج تحليل هذا البحث: (١) تحديداً الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور وولفغانج إيسر بشكل عام حدث حقيقي حدث في ذلك الوقت. ذخيرة المؤلفات لها وظيفة مقدمة، لإظهار القارئ عن واقع مصر وأيضاً كشكل من أشكال النقد والسخرية من الأحداث التي تحدث في مصر. يتألف الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من خمسة عناصر: (أ) العناصر الاجتماعية، تتكون من الاستيراد والتلوث البيئي والصحة والزراعة وقضايا التنمية والتعليم؛ (ب) العناصر السياسية، تتكون من مشاكل إيجار المساكن وصراع الموقف؛ (ج) العناصر الاقتصادية، تتكون من القضايا المالية ودين الدولة؛ (د) العناصر الثقافية، تتكون من حياة المرأة والحياة الزوجية؛ (هـ) العناصر التاريخية، تتكون من حربي مصر وإسرائيل؛ (٢) أما بالنسبة للواقع، فالصحف ووثائق الدولة تشكل خلفية لتشكيل الذخيرة التي هي مصدر إلهام صنع الله إبراهيم.

## ABSTRACT

**Dinia, Hima Roiku.** 2022. 18310048. Repertoire in the Novel “Dzat” by Shonallah Ibrahim: Study of Aesthetic Response from Wolfgang Iser. Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State University Malang. Advisor: Moh. Zawawi, M.Pd

Keywords: Repertoar, respon estetik, Wolfgang Iser

---

“*Dzat*” is a social-themed novel that is like a form of satire. This novel is considered the most appropriate in describing the problems of social life in Egypt, because of its writing style by presenting the main news taken from newspapers in even chapters and presenting stories about the character Dzat in odd chapters. This novel is one of the few novels that can be used as social documentation to understand this important period of contemporary Arab life. This research aims to: (1) reveal the repertoire in the novel “*Dzat*” by Shonallah Ibrahim; and (2) describe the depiction of the repertoires in the novel “*Dzat*” by Shonallah Ibrahim. This research uses Wolfgang Iser's perspective. This research is a descriptive qualitative research with data collection techniques in the form of reading and note-taking techniques and data analysis techniques in the form of data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The results of the analysis from this research that: (1) the repertoire in the novel “*Dzat*” by Shonallah Ibrahim based on Wolfgang Iser's perspective is generally a real event that occurred at that time. The repertoire has a function as a foreground, that to show the reader about the reality of Egypt and also as a form of criticism and satire on the events that are happening in Egypt. The repertoire in the novel “*Dzat*” in Shonallah Ibrahim consists of five elements: (1) social elements, consist of imports, environmental pollution, health, agriculture, development issues, and education; (2) political elements, consists of the problem of renting a place to stay and position struggle; (3) economic elements, consists of financial cases and state debt; (4) cultural elements, consist of women's lives and married life; (5) historical elements, consists of the wars of Egypt and Israel; (2) as for reality, newspapers, and state documents serve as the background for the formation of the repertoire which is the source of inspiration for Shonallah Ibrahim.

## ABSTRAK

**Dinia, Hima Roiku.** 2022. 18310048. Repertoar dalam Novel “Dzat” karya Shonallah Ibrahim: Kajian Respon Estetik Wolfgang Iser. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Moh. Zawawi, M.Pd

Kata kunci: Repertoar, respon estetik, Wolfgang Iser

---

“*Dzat*” adalah novel bertema sosial yang bersifat seperti bentuk satire. Novel ini dinilai paling tepat dalam menggambarkan permasalahan kehidupan sosial Mesir, karena gaya penulisannya dengan menyajikan berita utama yang diambil dari surat kabar di bab genap dan menyajikan cerita tentang tokoh Dzat di bab ganjil. Novel ini adalah salah satu dari sedikit novel yang dapat digunakan sebagai dokumentasi sosial untuk memahami periode penting kehidupan Arab kontemporer. Penelitian ini bertujuan untuk: (1) mengungkapkan repertoar dalam novel “*Dzat*” karya Shonallah Ibrahim; dan (2) mendeskripsikan penggambaran dari repertoar-repertoar dalam novel “*Dzat*” karya Shonallah Ibrahim. Penelitian ini menggunakan perspektif Wolfgang Iser. Penelitian ini adalah penelitian kualitatif deskriptif dengan teknik pengumpulan data berupa teknik baca dan catat dan teknik analisis data berupa reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil analisis dari penelitian ini yaitu: (1) repertoar dalam novel “*Dzat*” karya Shonallah Ibrahim berdasarkan perspektif Wolfgang Iser umumnya merupakan peristiwa nyata yang terjadi pada saat itu. Repertoar tersebut memiliki fungsi sebagai *foreground*, yaitu untuk menunjukkan pembaca tentang realita Mesir dan juga sebagai bentuk kritik dan sindiran atas peristiwa yang sedang terjadi di Mesir. Repertoar dalam novel “*Dzat*” dalam Shonallah Ibrahim terdiri dari lima unsur: (a) unsur sosial, terdiri dari impor, pencemaran lingkungan, kesehatan, pertanian, masalah pembangunan, dan pendidikan.; (b) unsur politik, terdiri dari masalah penyewaan tempat tinggal dan perebutan jabatan; (c) unsur ekonomi, terdiri dari kasus keuangan dan hutang negara; (d) unsur kebudayaan, terdiri dari kehidupan perempuan dan kehidupan pernikahan; (e) unsur sejarah, terdiri dari perang Mesir dan Israel; (2) adapun realita, surat kabar, dan dokumen negara berfungsi sebagai *background* pembentukan repertoar yang menjadi sumber inspirasi Shonallah Ibrahim.

## محتويات البحث

أ	.....	تقرير الباحثة
ب	.....	تصريح
ج	.....	تقرير لجنة المناقشة
د	.....	استهلال
هـ	.....	إهداء
و	.....	توطئة
ح	.....	مستخلص البحث باللغة العربية
ط	.....	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية
ي	.....	مستخلص البحث باللغة الإندونيسيا
ك	.....	محتويات البحث
١	.....	الفصل الأول: مقدمة
١	.....	أ- خلفية البحث
٩	.....	ب- أسئلة البحث
٩	.....	ج- فوائد البحث
١٠	.....	د- تحديد المصطلحات
١١	.....	الفصل الثاني: الإطار النظري
١١	.....	أ- الاستجابة الجمالية
١٣	.....	ب- الذخيرة
١٥	.....	١- ذخيرة المؤلف
١٧	.....	٢- ذخيرة النص
١٩	.....	٣- ذخيرة القارئ
٢١	.....	الفصل الثالث: منهجية البحث

٢١	أ- نوع البحث .....
٢٢	ب- البيانات ومصادرها .....
٢٣	ج- أسلوب جمع البيانات .....
٢٤	د- أسلوب تحليل البيانات .....
٢٧	<b>الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها</b> .....
٢٧	أ- الذخيرة في رواية "ذات" .....
٢٨	١- العناصر الاجتماعية .....
٢٨	أ) الاستيراد .....
٣٦	ب) التلوث البيئي .....
٣٧	ج) الصحة .....
٣٩	د) الزراعة .....
٤١	هـ) قضايا التنمية .....
٤٣	و) التعليم .....
٤٤	٢- العناصر السياسية .....
٤٤	أ) مشاكل إيجار المساكن .....
٤٦	ب) صراع الموقف .....
٤٨	٣- العناصر الاقتصادية .....
٥٢	٤- العناصر الثقافية .....
٥١	أ) حياة المرأة .....
٥٣	ب) الحياة الزوجية .....
٥٦	٥- العناصر التاريخية .....
٥٨	ب- تصوير الذخيرة في رواية "ذات" .....
٥٩	١- العناصر الاجتماعية .....

٦٨	.....	٢- العناصر السياسية
٧٠	.....	٣- العناصر الاقتصادية
٧٢	.....	٤- العناصر الثقافية
٧٤	.....	٥- العناصر التاريخية
٧٦	.....	الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيات
٧٦	.....	١- الخلاصة
٧٧	.....	٢- التوصيات
٧٨	.....	قائمة المصادر والمراجع
٨٤	.....	الملاحق
٨٩	.....	سيرة ذاتية

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ- خلفية البحث

لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن واقع الحياة الذي يحيط بالأديب. يمكن استخدام وجود الأعمال الأدبية كوسيط لأديب في التعبير عن قضايا أو مشاكل الحياة الاجتماعية والسياسية التي يلاحظها الأديب ويشعر بها. يمكن أن يحدث هذا لأن الأديب جزء من الحياة الاجتماعية في المجتمع، فيستطيع أن يلاحظ المشكلات الاجتماعية والسياسية التي تحيط به، ثم يصفها من خلال إدارة خياله الذي يتكيف من مصدر الظواهر والحقائق التي يعيشها الأديب (علوي وسوغونو، ٢٠٠٢، ص. ٢٣٦). يمكن أن تتكون المشاكل التي يريد الأديب إظهارها في الأعمال الأدبية من جوانب مختلفة مثل البنية الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والصراعات الطبقية، أو الاتجاهات الأخرى التي قد تنشأ (سوينجوود ولورينسون، ١٩٧٢، ص. ١٤).

الأديب وفقاً لفلاطو هو صانع صور يتمتع بالفضيلة والقوة لعرض أي شيء في عمله الأدبي. الشخص الذي يستجيب لمشاكل الحياة من حوله يميل إلى جعل عمله الأدبي محاكاة أو تقليدًا لواقع المشكلة (دامونو، ١٩٧٩، ص. ١٦). يتم نسخ الأعمال الأدبية من الحقيقة بهدف أن يتمكن القارئ من معرفة الواقع الذي أظهره الأديب ومن ثم يمكنه الرد على ما قرأه في العمل. وبالتالي، يمكن استخدام الأعمال الأدبية كوثيقة اجتماعية كتبها أديب لاحظ حقائق الحياة في منطقة ما بهدف أن يعرف المجتمع الأوسع أيضًا الواقع الذي يتم إظهاره وإدامته عمدًا في شكل أعمال أدبية.

غالبًا ما يكون للأدب، باعتباره انعكاسًا للمجتمع، تأثيرًا على قرائه من خلال نقطة التقاء العلاقة بين النص والواقع والعلاقة بين النص والقارئ. الأديب باعتباره



الشخص الذي يقرأ واقع المجتمع سوف يسلط الضوء على العديد من النقاط المهمة التي سيقولها في عمله. يتم ذلك من قبل الأديب كاستراتيجية في نقل القصة حتى يتمكن القارئ من فهم ما يريد نقله بسهولة. ثم تتسبب النقاط التي أظهرها الأديب في العمل الأدبي في استجابة جمالية لدى القارئ في فهم النص الأدبي. في الاستجابة للأعمال الأدبية، يميل القراء إلى خلق توقعات للنص الذي يقرؤونه والذي تدعمه أيضًا ذاكرة القارئ ومعرفته (سيتيامي، ٢٠١٢، ص. ١٥). وبالتالي، يمكن تفسير الاستجابة الجمالية على أنها استجابة للقارئ لنص أدبي في سياق فردي.

يجب على الأديب في تمثيل واقع الحياة في عمله الأدبي أن يستخدم الإستراتيجية. تتم هذه الإستراتيجية من خلال جمع النقاط المهمة التي تحتوي على الواقع المراد نقله وعرضه في الأعمال الأدبية. هذه النقاط هي ذخيرة أو (Repertoire) أو (المخزون الثقافي) يتم عرضها كمساحة فارغة أو مخزن للأفكار يملأه القارئ وحيث يمكن للقارئ فهم ما يقال بسهولة (منشور، ٢٠٠٧، ص. ٣٥). هذا ممتع للغاية، لأنه من خلال فحص الذخيرة في عمل أدبي، يمكننا رؤية النقاط الأساسية لواقع الحياة التي نريد إظهارها في القصة. ليس ذلك فحسب، فمن خلال معرفة ذخيرة، يمكن رؤية العناصر التي يمكن استخدامها كمكان للقراء للتفكير والتخيل والاستجابة للأعمال الأدبية.

إن فهم الاستجابة الجمالية في العمل الأدبي تجعل الباحثة أكثر اهتمامًا بدراسة وتحليل استجابة الأديب لواقع حياته البيئية واستجابة القارئ للواقع الذي كتبه الأديب. عند مناقشة استجابة الأديب لبيئته، بالطبع لا يمكن فصلها عن المناقشات المتعلقة بالمشاكل في الحياة الاجتماعية. رد الأديب كما هو موضح في شكل عمل أدبي هو ذخيرة يتم تشكيلها وعرضها عن عمد. وفي الوقت نفسه، فإن استجابة القارئ هي ذخيرة جديدة شكلها القارئ من الذخيرة الذي استخدمه الأديب. وبالتالي، لفحص الاستجابة الجمالية من وجهة نظر الأديب والقارئ، نحتاج إلى الكائن الصحيح. في

هذه الحالة تأخذ الباحثة الموضوع من إحدى الروايات بموضوع "ذات" لصنع الله إبراهيم والتي تحتوي هذه الرواية على واقع الحياة الذي يحيط بالأديب وهي معروفة في المجتمع حتى تم تحويلها إلى مسلسل تلفزيوني بموضوع "بنات إسمها ذات".

"ذات" هي رواية طابع اجتماعي تشبه شكلاً من أشكال الهجاء. تعتبر هذه الرواية أفضل وأشهر أعمال صنع الله إبراهيم في القرن العشرين. تعكس هذه الرواية الحياة والأحداث والمشاكل في الجزيرة العربية وخاصة مصر. تأخذ هذه الرواية القارئ مباشرة إلى صورة معاناة الشعب المصري. تعتبر هذه الرواية الأنسب في وصف مشاكل الحياة الاجتماعية، لأنها تعرض في كل فصل المشكلات اليومية التي يواجهها الناس. هذه الرواية مكتوبة بذكاء وتحتوي على معلومات عن حياة الناس قد لا توجد في الروايات العربية الأخرى. هذه الرواية هي واحدة من الروايات القليلة التي يمكن استخدامها كتوثيق اجتماعي لفهم هذه الفترة المهمة من الحياة العربية المعاصرة.

صنع الله إبراهيم هو شخصية في وسط المجتمع المصري يصب خياله وأفكاره من خلال مقالاته المستمدة من الواقع. إن حقيقة الحياة التي يعرضها ملفوفة وراء كل حدث يكتبه في الرواية، بحيث تحتوي الرواية على معاني كثيرة. أسلوبه في الكتابة فريد من نوعه، أي من خلال تقديم عناوين مأخوذة من الصحف في فصول زوجية وتقديم قصص عن شخصيات "ذات" في فصول فرضية. يعتبر الخبر في الصحيفة بمثابة مقدمة وتأكيد بخصوص حقائق الحياة التي يريد صنع الله إبراهيم إظهارها في الرواية. وهكذا فإن هذه الرواية هي شكل من أشكال استجابة صنع الله إبراهيم لواقع الحياة المصرية وأحداثها في الصحف. تم سكب رد صنع الله إبراهيم في رواية على شكل ذخيرة يمكن أن تثير فيما بعد استجابة من أي شخص يقرأ هذه الرواية. لذلك، هذه الرواية مناسبة جداً للدراسة باستخدام نهج الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر.

تستخدم الباحثة هذه الرواية لمعرفة ذخيرة التي أظهرها صنع الله إبراهيم في إظهار واقع الحياة المصرية في ذلك الوقت، وتحليل كيفية وصف صنع الله إبراهيم لهذه

الذخيرة. وهكذا، ستكشف هذه الدراسة عن ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم، بالإضافة إلى توضيح كيف يمكن أن تكون هذه الذخيرة مكاناً للقراء لفهم ما يقوله صنع الله إبراهيم ثم إنشاء ذخيرة جديدة في أذهانهم.

كانت هناك العديد من الدراسات التي تناقش دراسة الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر كموضوع بحث في العديد من الجامعات الوطنية والدولية. بحثت الباحثة عن دراسات سابقة ووجدت العديد من الدراسات المتعلقة بهذا البحث، ومنهم:

أولاً، محمد زين العريفين، ٢٠١٩، تحت الموضوع " Membaca Repertoire "

"Okky Madasari Dalam Novel Maryam: Kajian Respon Estetik Wolfgang Iser في إيستيتيك: مجلة اللغة الإندونيسية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف ذخيرة اوكي مانداساري في رواية مريم. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفية. تظهر نتائج المناقشة أن تراكم مقابلات اوكي كصحفي حول الأهمية في لومبوك قد قدم المشاكل الاجتماعية والثقافية والتاريخية والنصوص الأدبية القديمة كخلفية. كل هذه العناصر يستخدم إستراتيجية لإدخال الآمال والآراء والانتقادات لواقع الخلفية لنقل المقدمة. المقدمة التي تظهر هي التعبير عن العدالة وحقوق الإنسان وحضارة أفضل.

ثانياً، سيتي نور حسنة، ٢٠١٩، تحت الموضوع " Perwujudan Norma "

Budaya dalam Babad Tanah Jawi: Adam Dumugi Adipati Demak Suntingan Teks Disertai Tinjauan Respon Estetik Wolfgang Iser في كلية اللغة والفنون، جامعة أيرلانجا. يهدف هذا البحث إلى إنتاج تعديلات نصية وترجمات وذخيرة في النص. المنهج المستخدم هو البحث في المخطوطات، وطرق تحرير النص، واستخدام الوسائل الأدبية في شكل نظرية الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر. تنتج نتائج المناقشة تعديلات خالية من الأخطاء، وترجمة النص باستخدام طريقة الترجمة شبه الحرة التي يتم تقديمها في النشر مع الفواصل كمؤشر لتغيير المقاطع، وإنتاج تجسيد للمعايير الثقافية كمرجع في نص باباد تانة جاوي.

ثالثًا، فياندا سوجي موليا، ٢٠١٩، تحت الموضوع " Resepsi Penonton Terhadap Ruang Kosong dalam Serial Web Sore: Istri dari Masa Depan Karya Yandy Laurens " في كلية العلوم الثقافية، جامعة ديونيوغورو. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى قبول الجمهور للمساحة الفارغة في سلسلة الويب " Sore: Istri dari Masa Depan ". المنهج المستخدم هو المنهج الوصفية. كانت نتيجة المناقشة هي الفراغ الموصوف في سلسلة الويب هو نتيجة التفاعل بين الجمهور ومسلسل الويب. أحب خمسة من المشاهدين كيف كانت حبكة المسلسل الإلكتروني " Sore: Istri dari Masa Depan " مثيرة للإعجاب. يختلف قبول المشاهدين للفراغ كما هو موضح في سلسلة الويب اعتمادًا على الوقت والمكان والبيئة الاجتماعية التي تؤثر عليه.

رابعًا، هيرلينتانج ديوي كارتیکا، ٢٠١٩، تحت الموضوع " Resepsi Generasi Muda Terhadap Lirik Lagu dalam Kesenian Tayub di Kabupaten Grobogan في كلية اللغة والفنون، جامعة حكومية سيمارانج. يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تجاوب الناس مع كلمات الأغاني الجاوية في فن الطايوب. المنهج المستخدم هو جماليات الاستقبال، أي البحث الذي يركز الانتباه على القارئ. نتائج المناقشة هي أنه من بين ١٦ مشاركًا هناك ٨ أشخاص أعطوا انطباعًا إيجابيًا بناءً على المعرفة والخبرة التي حصلوا عليها، وهناك ٨ أشخاص أعطوا انطباعًا سلبيًا من خلال القول بأن استخدام اللغة الجاوية في كلمات اغنية الطايوب غير جذابة وعفا عليها الزمن.

خامسًا، نور الوحيدة، ٢٠٢٠، تحت الموضوع " Repertoire Dalam The Great Gatsby Karya F. Scott Fitzgerald: Analisis Respons Estetik Wolfgang Iser " في بيناوق: مجلة الأدب والثقافة والسياحة. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن شكل ذخيرة في "The Great Gatsby" التي تمثل خلفية إنشائها. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفية. تظهر نتائج المناقشة أن الأعراف الاجتماعية التي يمكن الكشف عنها في "The Great Gatsby" هي الواقع الاجتماعي للمجتمع الأمريكي والحقائق الثقافية وحقيقة تاريخية. انطلاقًا من الخلفية والردود الجمالية، فإن المقدمة التي سيأتي

دورها للمؤلف هي الحقائق الاجتماعية، والتي تنكشف للاحتجاج أو لانتقاد مفهوم الحلم الأمريكي.

**سادسًا،** دارة الليلى نصري، ٢٠٢٠، تحت الموضوع "Perwujudan Historis Sebagai Repertoire dalam Tenggelamnya Kapal Van Der Wijck Kajian Estetika Wolfgang Iser" في مركز لغات غرب كاليمانتان. يهدف هذا البحث إلى مناقشة الإدراك كذخيرة في رواية هامكا. المنهج المستخدم هو استراتيجيات القراءة والتفاعل بين النصوص والقراء. تهدف نتائج هذه الدراسة إلى الكشف عن المظاهر التاريخية في شكل الخلفية والمقدمة. يُقال إن "فاهام ميرة" أو (PKI) التي تظهر في النص هي الخلفية في هذه رواية. هذه الخلفية هي التي تقود تفسير القارئ إلى فهم المقدمة، أي أن شخصية زين الدين هي صورة للشخصية التاريخية في (PKI) في بادانج بانجانج، أي ناتار زين الدين.

**سابعًا،** رحمة آري ويديهاستوتي، ٢٠٢٠، تحت الموضوع "Repertoire Denny Novita dan Transformasi Kisah Gajah Mada dan Pitaloka dalam Novel Kembang Seruni" في سوتاسوما: مجلة الأدب الجاوي. يهدف هذا البحث إلى وصف ذخيرة ديني نوفيتا في رواية كيمبانج سيروني بقصة غاجاه مادا بيتالوكا من كتاب باراراتون. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفية. تظهر نتائج الدراسة أن هناك أوجه تشابه في الشخصيات والمؤامرات في كتاب باراراتون وكيمبانج سيروني لديني نوفيتا، تقدم نوفيتا قصة حب جاجاه مادا الممنوع مع بيتالوكا بوضوح شديد.

**ثامنًا،** نبيلة علفية بابوتونجان، ٢٠٢٠، تحت الموضوع "Repertoire dalam Novel Bekisar Merah Karya Ahmad Tohari: Kajian Estetik Wolfgang Iser" في قسم اللغة الإندونيسية وآدابها، كلية الآداب والثقافة، جامعة حكومية جورونتالو. يهدف هذا البحث إلى كشف ووصف تجسيد الأعراف الاجتماعية والأعراف الثقافية والأعراف التاريخية التي استخدمها طاهاري في رواية بيكيسار ميرا. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفية. تظهر نتائج المناقشة أن الأعراف الاجتماعية في رواية بيكيسار

ميراه هي الأعراف الاجتماعية وونغ سيليك و بريايي جاوية. المعايير الثقافية هي ثقافة الشعب الجاوي في القرى والذين يعيشون في المدن. القاعدة التاريخية هي الاستعمار الذي قامت به اليابان وعالم المحظيات الذي حدث في عهد النظام الجديد.

تاسعاً، إين رحمواتي، ٢٠٢٠، تحت الموضوع " Respon Pembaca Terhadap 'Aplikasi Traveloka: Fenomena Fitur 'Traveloka Xperience' في مجلة السياحة والضيافة والترفيه. يهدف هذا البحث إلى تحليل استجابة القارئ لـ " *Traveloka Xperience* كمنصة وسائط ترفيهية، خاصة لأولئك الذين يعيشون في سورابايا. المنهج المستخدمة هو البحث في المخطوطات، وطرق تحرير النص، واستخدام الوسائل الأدبية في شكل نظرية الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر. تظهر نتائج المناقشة أن استجابات العملاء جيدة جدًا في تفسير مزايا ميزة " *Traveloka Xperience* ". يبدو أن المستخدمين يجدون معنى ويستفيدون من هذه الميزة بناءً على خبرتهم وخلفيتهم.

عاشراً، محمد بايو آري ساسميتا وتوفيق ديرماوان، ٢٠٢١، تحت الموضوع " Demitefikasi Tokoh Rahwana dalam Kumpulan Puisi Kemelut Cinta Rahwana Karya Djoko Saryono: Tinjauan Estetika Resepsi في مجلة اللغة والأدب والفنون. يهدف هذا البحث إلى وصف الشكل النمطي للشخصية الأسطورية لرافانا في مجموعة القصائد والأسطورة المضادة لشخصية راهوانا الواردة في مجموعة القصائد. المنهج المستخدم هو البحث في المخطوطات، وطرق تحرير النص، واستخدام الوسائل الأدبية في شكل نظرية الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر. كانت نتيجة المناقشة أن الشاعر لا يزال يحافظ على الصورة النمطية الأسطورية لشخصية رافانا والتي كانت معروفة لعامة الناس مثل رمز الغضب والجشع والغطرسة.

تمت دراسة الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر من قبل العديد من الباحثين السابقين. يمكن تتبع ذلك في بوابات المجلات العلمية المختلفة. وجدت الباحثة العديد من البحث السابق التي استخدمت دراسات الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر

وكانت وثيقة الصلة بالبحث الذي كان الباحثة تقوم به. تقسمها الباحثة إلى أربع اتجاهات البحث.

**الاتجاه الأول،** البحث الذي يركز على مناقشة الذخيرة التي تعرض المشكلات الاجتماعية والثقافية والتاريخية، والنصوص الأدبية القديمة كخلفية (العريفين، ٢٠١٩)، وتحرير النصوص، والترجمات، والذخيرة في النصوص في شكل تجسيدات للمعايير الثقافية (حسنة، ٢٠١٩)، شكل الذخيرة وراء ابتكار رواية (الوحيدة، ٢٠٢٠)، التجسيد التاريخي كذخيرة لرواية (نصري، ٢٠٢٠)، مقارنة القصص التاريخية بالروايات وأوصاف ذخيرة المؤلف (ويديهاستوتي، ٢٠٢٠)، وذخيرة المؤلف كتجسيد للأعراف الاجتماعية والأعراف الثقافية والأعراف التاريخية (بابوتونجان، ٢٠٢٠).

**الاتجاه الثاني،** البحث الذي يناقش استقبال الجمهور للمساحات الفارغة في سلسلة الويب (موليا، ٢٠١٩) واستقبالات عامة حول كلمات الأغاني الجاوية (كارتिका، ٢٠١٩). **الاتجاه الثالث،** البحث الذي يناقش استجابة القارئ لميزات تطبيق ما كمنصة وسائط ترفيهية (رحمواقي، ٢٠٢٠). **الاتجاه الرابع،** البحث الذي يصف شكل الصور النمطية الأسطورية للشخصيات التاريخية في مجموعة من القصائد والأساطير المضادة الواردة في مجموعة القصائد (ساسميتا وديرماوان، ٢٠٢١).

بناءً على الاتجاهات الربع المذكورة أعلاه، وجد الباحثون أوجه تشابه واختلاف مع البحث الذي سيقوم به الباحث. يكمن التشابه في الدراسة المستخدمة، أي الاستجابة الجمالية، والمنظور المستخدم، يعني ولفغانج إيسر. بينما يكمن الاختلاف في عدة جوانب وهي: **أولاً،** ركز البحث الذي أجراه (العريفين، ٢٠١٩)، (حسنة، ٢٠١٩)، (الوحيدة، ٢٠٢٠)، (ويديهاستوتي، ٢٠٢٠)، (بابوتونجان، ٢٠٢٠) على ذخيرة في نص أو رواية. **ثانياً،** ركز البحث الذي أجراه (موليا، ٢٠١٩)، (كارتिका، ٢٠١٩)، و(رحمواقي، ٢٠٢٠) على استقبال القراء واستجاباتهم. **ثالثاً،** بحث أجراه (ساسميتا وديرماوان، ٢٠٢١) يركز على إزالة الغموض عن الشخصيات التاريخية في

الشعر. في غضون ذلك، سيركز هذا البحث دراسته على ذخيرة المؤلف في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من خلال وصف تصوير الذخيرة. بناءً على أوجه التشابه والاختلاف أعلاه، فإن موقف هذا البحث من الدراسات السابقة هو إضافة إلى دراسة الاستجابة الجمالية من خلال تحليل الذخيرة الواردة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم لوصف كيفية تكوين ذخيرة في رواية مستوحاة من واقع. أما بالنسبة لبعض الدراسات السابقة فيمكن مقارنة نتائج التحليل بالبحوث التي ستجريها الباحثة.

على هذا الأساس، من مصلحة الباحثة إجراءات دراسة متعمقة من أجل الحصول على فهم واضح ومسؤول لنتائج هذا البحث. بمعرفة كيف نجح ذخيرة القصة الذي ابتكره صنع الله إبراهيم في تحويل روايته إلى مسلسل تلفزيوني بموضوع "بنات اسمها ذات"، يمكن استخدام هذا البحث لاحقاً كمادة للمعرفة لاكتشاف استراتيجيات إنشاء الذخيرة. يهدف هذا البحث إلى: (١) كشف عن ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم؛ و(٢) وصف تصوير الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم. في هذه الدراسة استخدمت الباحثة منظور ولفغانج إيسر.

### ب- أسئلة البحث

بناء على شرح الخلفية أعلاه، تكون صياغة المشكلة في هذا البحث على النحو التالي:

- ١- ما هي ذخيرة القصة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بالمنظور ولفغانج إيسر؟
- ٢- كيف يتم تصوير الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بالمنظور ولفغانج إيسر؟

### ج- فوائد البحث

من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد عملية للباحثين والقراء. الفوائد العملية هي كما يلي:

- ١- توفير الراحة للباحثين في تحليل ذخيرة في الرواية "ذات" لصنع الله إبراهيم.



٢- زيادة المعرفة للقراء عن ذخيرة القص في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم، دراسة الاستجابة الجمالية الأدبية.

٣- كوسيلة للمساعدة في إضافة المراجع العلمية، وخاصة في نظرية الذخيرة في مفهوم دراسات الاستجابة الجمالية الأدبية.

#### د- تحديد المصطلحات

١- الذخيرة (Repertoire) بإختصار هي مجموعة المعايير الإجتماعية، والثقافية يقدمها الشخص في أثناء عملية القراءة، وتمثل عند أيسر في: (مجموع المواضع التي يمتصها النص من عناصر معلومة سابقة، ولا ترتبط تلك العناصر بالنصوص السابقة، إنما تتصل بقوة أكبر، بالمعايير والقيم الإجتماعية والتاريخية، والسياق السوسيو ثقافي الذي يتحدر منه النص) (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص. ١٦٣).  
ذخيرة هي العناصر التي يستخدمها المؤلف كاستراتيجية أساسية للإبداع الأدبي في تحقيق أهداف المؤلف في عمله. الذخيرة كمساحة المعنى التي يمتلكها القارئ والتي يحصل عليها من فهم الذخيرة التي أثارها المؤلف. سيؤثر الذخيرة لاحقاً على استجابة القارئ للعمل الأدبي. ذخيرة هو عنصر متعلق بالمكان الذي يعطي فيه القارئ معنى للنص الذي يقرأه (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٩٥).

٢- الاستجابة الجمالية هي علاقة أو اتصال جدلي بين المؤلف والنص والقارئ. تؤدي هذه الاستجابة إلى أفكار الشخص وخياله في الاستجابة للنص الذي يقرأه. توضح هذه النظرية أن الأعمال الأدبية هي شيء أعيد تشكيله من شيء يسمى الواقع. الافتراض الأساسي لهذه النظرية هو أن النص لا يمكن أن يعمل إلا عندما يُقرأ ويحتاج إلى اختباره على النص من خلال القارئ (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٥٤).

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ- الاستجابة الجمالية

تقترح نظرية الاستجابة الجمالية لإيسر حول عملية الاستجابة الجمالية للفرد في الكشف عن المعنى المحتمل للنص الناتج من خلال الاتصال بين النص وقارئه، بحيث يصبح النص ذا معنى للقارئ. في "The Implied Reader"، يتحدث إيسر عن الاستجابة الجمالية من خلال وصف عملية القراءة وتأثيرات تلك العملية. تبدأ هذه العملية بنموذج وظيفي نصي يركز على مجالين مترابطين، وهما: (١) العلاقة بين النص والواقع الذي كتبه المؤلف؛ و (٢) التفاعل بين النص والقارئ. تقول إيسر إن الأدب أكثر من مجرد انعكاس للمجتمع أو تمثيله. أحياناً يكون النص الأدبي رد فعل على موقف معاصر يلفت انتباه القارئ إلى المشكلة التي يتم إخبارها. تتمثل إحدى الوظائف الأساسية للأدب في الكشف وربما حتى موازنة أوجه القصور في النظام في المجتمع أو الفكر السائد (مائيوكس، ١٩٨١، ص. ٦٦). في هذه الحالة، تقول إيسر إن على القارئ أن يتفاعل مع النص، لا أن يقبل فقط ما هو مكتوب. بحيث يلعب القارئ دوراً فاعلاً في عملية تفسير النص وكمزود استجابة (واحدة، ٢٠٢٠، ص. ٥٣).

يسمى إيسر الاستجابة الجمالية لأنها تحفز مخيلة القارئ والتي بدورها تعطي الحياة للتأثير المطلوب (شي، ٢٠١٣، ص. ٩٨٣). حدث التجربة الجمالية من خلال استنتاج شيء غير مكتوب في النص، ولكنه يمثل الغرض الذي نقله المؤلف في النص. هذا الجزء من النص غير المكتوب هو دافع للقارئ لبناء معنى تكويني يمنح القارئ حرية الرد على ما يقرأ في شكل أفكار وأفعال (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٢٨).

يتم إحضار القارئ إلى استجابة جمالية للنص ويرى النص على أنه ليس نصًا كاملاً وليس له أي وظيفة بدون استجابته.

يتم التحكم في عملية الاستجابة الجمالية من خلال مكونين بنيويين رئيسيين في النص: (١) نمط ذخيرة النص وموضوع النص الذي يتكيف المؤلف مع السياق الاجتماعي والتاريخي المؤلف؛ و(٢) الأساليب أو الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهة السياقات الاجتماعية والتاريخية غير المألوفة (إيسر، ١٩٧٤، ص. ٢٨٨). في هذه الحالة، يتضمن النص مجموعة من الخصائص الهيكلية والدلالية التي تجعل القارئ يتدخل في النص وينغمس فيه من خلال إجراءات القراءة المثمرة التي تستند أيضًا إلى المعرفة السابقة للقارئ (الحق، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٨). ينتج مفهوم الاستجابة الجمالية ثلاث علاقات متتالية حتى يصل إلى أقصى حد للفهم، أي التغييرات من النص الأصلي (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص. ١٧٠-١٧١):

#### ١- عالقة الإستجابة بين أفقي النص والمتلقي

في هذا الصدد، يستجيب القارئ للنص على أمل أن تكون الأفكار الموجودة في النص المقروء متوافقة مع رغبات المتلقي. لأن عملية تلقي النصوص تأمل دائمًا أن يكون ما يفهمه القارئ وفقًا لقصد المؤلف، بحيث يكون وفقًا لما وصفه المؤلف السابق.

#### ٢- عالقة التخييب (خيبة الإنتظار)

وفي هذا الصدد، يشعر القارئ بخيبة أمل بسبب عدم تطابق خياله مع كتابات المؤلف، لأن انحراف المؤلف عن توقعات القارئ المأخوذة من نصوصه.

#### ٣- عالقة التغيير (بناء أفق جديد) المتعة الجمالية

في هذه المرحلة يشعر القارئ أنه صاحب النص فيشعر بالحرية وينتصر فيه على التجاوب وفهم كل ما في النص.

لهذا السبب، من أجل تجنب سوء الفهم في الرد على النص، تحدد إيسر حدود القارئ في الرد على النص بثلاثة مجالات: (١) النص هو المكان الذي يتم فيه توليد المعنى؛ (٢) فحص عملية معالجة النص أثناء القراءة وتكوين الخيال أثناء القراءة؛ (٣) للبنية الإعلامية للنص الذي كتبه المؤلف دور تحكم في عملية القراءة (الحق، ٢٠٢٠، ص ٢٣٨). وهكذا يمكن الاستنتاج أن الأعمال الأدبية لها قطبين، هما المحور الفني والقطب الجمالي. القطب الفني هو نص المؤلف والقطب الجمالي هو الإدراك الذي يحققه القارئ (حمودين وقاسم، ٢٠١٦، ص ٣١٠). فيما يلي شرح إضافي لمفهوم ولفغانج إيسر.

#### ب- الذخيرة (Repertoire)

المفهوم الرئيسي لنظرية إيسر هو الذخيرة الذي يسميه علماء الأدب مخزن المعرفة. الذخيرة بإختصار هي مجموعة المعايير الإجتماعية، والثقافية يقدمها الشخص في أثناء عملية القراءة، وتمثل عند أيسر في: (مجموع المواضع التي يمتصها النص من عناصر معلومة سابقة، ولا ترتبط تلك العناصر بالنصوص السابقة، إنما تتصل بقوة أكبر، بالمعايير والقيم الإجتماعية والتاريخية، والسياق السوسيو ثقافي الذي يتحدر منه النص) (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص ١٦٣).

يعد الذخيرة جزءًا من جماليات الاستقبال المرتبط بالطريقة التي يعطي بها القارئ معنى لشيء يقرأه. تم التأكيد في الذخيرة على أن النص لا يتحدث فقط عن نفسه (Intratekstual)، ولكن من الحتمي أيضًا أن يأتي النص من الواقع (Ekstratekstual). تؤكد نظرية إيسر كيف أن عملية فهم النص تنتج عن التفاعل بين النص والقارئ. يتضمن هذا المفهوم كيف وتحت أي ظروف يصبح النص ذا مغزى ويؤثر على قرائه. في النص هناك جزء غير محددة. هذه الفجوة هي عامل مهم يمكن أن يخلق تأثيرات في النص لكي يملأها القارئ (ويديهاستوتي، ٢٠٢٠، ص ٩٩).

يشار إلى الأجزاء غير المحددة باسم مكان مفتوح في النص (*Blank openness*). يحدث هذا بسبب الطبيعة غير المتماثلة للأعمال الأدبية، والتي لا تتوازن بين قصد المؤلف في النص والقارئ. يستخدم المؤلف عند كتابة نص استراتيجية يتم إجراؤها من خلال جمع النقاط المهمة التي تحتوي على العناصر المراد نقلها. هذه النقاط هي، ذخيرة يظهرها المؤلف على أنها فراغ سوف يملأه القارئ ومكاناً للقارئ لفهم ما يقوله المؤلف (منشور، ٢٠٠٧، ص. ٣٥). إذا كان القارئ قادرًا على فهم الفجوات وسدها بشكل مناسب، فقد بدأت إمكانيات الاتصال المختلفة. وفقًا لإيسر، عند القراءة يحدث التواصل بين القارئ والنص. يوجه النص القارئ إلى المعنى أو التجسيد. النص الجيد سيوجه القارئ ويوجهه في ملء الفراغ المفتوح (*Blank openness*). بالإضافة إلى ذلك، سيوفر النص الجيد أيضًا توجيهًا فيما يتعلق بالمنتج الذي سينتجه القارئ بعد قراءته (ويديهاستوتوي، ٢٠٢٠، ص. ٩٩).

يتكون الذخيرة من جميع العناصر التي يمكن التعرف عليها الواردة في النص. قد توجد هذه الذخيرة في شكل معايير اجتماعية وتاريخية، أو قد يكون في شكل عناصر ثقافية أو ظواهر تظهر في النص (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٦٩). قام المؤلف بتجميع الذخيرة النصوص، من المواد التي تحتوي على عناصر مختارة من النظام الاجتماعي للتقاليد، والأحداث التي يريد المؤلف نقلها (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٨٦). تسمى العناصر التي تظهر في النص الخلفية (*Background*) والمقدمة (*Foreground*). تعطي تأثيرًا أو انطباعًا للقارئ عند فهم النص وتجيده (نصري، ٢٠٢٠، ص. ١٢٣).

الخلفية (*Background*) والمقدمة (*Foreground*) هي بنية تنظم تصور القارئ في عملية القراءة بحيث لا يكون المعنى المحقق تعسفيًا. ستتحكم الخلفية والمقدمة (*Background* و *Foreground*) لاحقًا في تصور وخيال القارئ وستكون مسؤولة عن إعطاء معنى للعمل الأدبي. العلاقة بين الخلفية والمقدمة هي البنية الأساسية التي تخلق

فيها الإستراتيجية المحفزات التي تحدث انطباعًا أو تأثيرًا (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٩٥). تحتوي الخلفية والمقدمة (*Background* و *Foreground*) على معايير أدبية وتاريخية واجتماعية وثقافية. الخلفية (*Background*) هي عنصر خارجي يتم تحويله، عند فصله عن سياقه الأصلي، إلى سياق نصي جديد، أي مقدمة (*Foreground*) مختلفة عن المرجع الأصلي. وبالتالي، لا يمكن فهم النص من خلال الخلفية (*Background*) ومن أين تأتي العناصر الاجتماعية والثقافية. العلاقات الخلفية والمقدمة هي الهياكل الرئيسية التي تنتج استراتيجيات النص التي من خلالها تخلق النجاح في إعطاء نفس التأثير في التفاعلات المختلفة (بركات وآخرون، ٢٠١١، ص. ١٤٣).

الذخيرة هي عبارة عن مجموعة من العناصر الاجتماعية والثقافية التي يقدمها المؤلف للقارئ. ومن ثم، فإن ذخيرة التي تنتجها القارئ أثناء عملية القراءة هي شكل من أشكال فهم القارئ للعناصر التي يمتصها. هذه العناصر هي المهيمنة من الاجتماعي والتاريخي، والسياق الاجتماعي والثقافي الذي نشأ منه النص (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص ١٦٤). وبالتالي، فإن الذخيرة الذي يتم شرحه من خلال وجود هذه العناصر الاجتماعية والثقافية يشمل شيئين: (١) فهم النص من خلال الذخيرة ليس فرديًا، ولكن الوعي الجماعي طالما أن القارئ يأتي من نفس السياق والمعايير؛ (٢) النصوص ذات الذخيرة الواحدة تعكس نظامًا دلاليًا يشير إلى الواقع الذي ينتجها (حدادي، ٢٠١٧، ص. ١٣٨). وبالتالي، من أجل الوضوح، ما يلي هو مفهوم لمفهوم ذخيرة ولفغانج إيسر.

## ١ - ذخيرة المؤلف

بالنسبة لإيسر، يرتبط المعنى في النص بالتعاون بين المؤلف والقارئ. تنظر إيسر إلى كلام المؤلف على أنه شيء يعطي تعليمات للقارئ ملء الفجوات والفراغات التي يجب أن توجد في كل نص (شي، ٢٠١٣، ص ٩٨٤). هناك نوع من التعاون بين القراء والكتاب تسميه إيسر لعبة الخيال. تستعير إيسر مفهوم

لارس ستيرن، الذي يعتبر النصوص الأدبية قطعة أرض يلعب عليها القراء والكتاب ألعاب الخيال. إذا قدم المؤلف للقارئ قصة كاملة، فلن يدخل خيال القارئ القصة (الحق، ٢٠٢٠، ص ٢٤١). يمنح الجزء المكتوب من النص القارئ المعرفة، لكن الجزء غير المكتوب يتيح الفرصة لتخيل شيء ما (إيسر، ١٩٧٤، ص ٢٨٣). وبالتالي، نحن بحاجة إلى طريقة لتحفيز خيال القارئ، أي من خلال إنشاء ذخيرة.

كيفية التعبير عن الذخيرة التي يطلق عليها إيسر كاستراتيجية لتحفيز خيال القارئ. يذكر إيسر أن الاستراتيجية تؤثر على البنية الجوهرية في النص وعلى إجراءات القراءة التي تحرك فهم القارئ. تنظم الإستراتيجية تصور القارئ في عملية القراءة بحيث لا يكون المعنى المحقق تعسفيًا. الاستراتيجيات هي إجراءات يقبلها الكتاب والقراء في الكلام الأدائي (إيسر، ١٩٨٧، ص ٦٩). تعمل الاستراتيجيات على تنظيم عملية تحقيق ذخيرة، ويمكن للمؤلفين تنفيذ هذه الاستراتيجيات بطرق مختلفة (حمودين وقاسم، ٢٠١٦، ص ٣١١). الهيكل الذي ينظم استراتيجية تكوين ذخيرة هو الخلفية (*Background*) والمقدمة (*Foreground*) (واحدة، ٢٠٢٠، ص ٥٣). كما أوضحنا سابقًا، فإن الخلفية والمقدمة هي التي ستتحكم في إدراك القارئ وخياله.

يمكن تنفيذ استراتيجية الكاتب في إنشاء ذخيرة من خلال استخراج المعايير الاجتماعية والتاريخية من السياق الأصلي وتجميعها معًا لتشكيل مجموعة من النصوص (مائيوكس، ١٩٨١، ص ٦٦). ستخضع العناصر والواقع لعملية تحول عند معالجتها من خلال ذخيرة إلى عناصر نصية خضعت لعملية تصغير وتعديل. يصبح النص الأدبي المعالج موضوعًا جماليًا (وليس فنيًا بعد الآن). في هذه الحالة، أعطى المؤلف استجابة جمالية للنص الذي قام بمعالجته عن طريق إدخال الواقع فيه والذي يستخدم كخلفية (*Background*) لإظهار المقدمة

(*Foreground*). المقدمة (*Foreground*) هي الأشياء التي يريد المؤلف طرحها في عمله (ويديهاستوتي، ٢٠٢٠، ص ٩٩). من خلال الذخيرة، تعيد النصوص الأدبية ترتيب الأعراف الاجتماعية والثقافية، بحيث يمكن للقراء إعادة تفعيل هذه المعايير في الحياة الواقعية (واحدة، ٢٠٢٠، ص. ٥٣). يجب أن يفهم النص على أنه رد فعل لنظام الأفكار الذي اختاره الذخيرة نفسه. أي أن قطع ذخيرة التي ظهرت في النص توفر حافزًا للقارئ لفهم النص الأدبي الذي يقرأه بسهولة (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص ١٦٧).

## ٢- ذخيرة النص

في الأساس، يولي مفهوم إيسر اهتمامًا لأمرين، وهما العلاقة بين النص والواقع، والعلاقة بين النص والقارئ. من هذا المفهوم، يمكن ملاحظة أن إيسر تعطي الأولوية لاهتمام القارئ بطريقتين: (١) النص كمؤثر (*Wirkung*) أو انطباع على القارئ أو أن النص يخلق تأثيرًا؛ (٢) القارئ كرد على النص الذي يقرأه (واحدة، ٢٠٢٠، ص. ٥٢). ومع ذلك، يجب التأكيد في كتاب إيسر، القارئ الضمني، عملية القراءة: نهج ظاهري، على أن الأعمال الأدبية لها قطبان، هما القطب الفني والقطب الجمالي. القطب الفني هو نص المؤلف والجمالية هي الإدراك الذي وصل إليه القارئ (مائيلوكس، ١٩٨١، ص. ٧٢). كلاهما مترابط ولا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، لأنه لا يمكن تفسير الأعمال الأدبية دون الربط بين النموذجين (واحدة، ٢٠٢٠، ص. ٥٣). يظل النص مستقلاً قبل قراءة النشاط. عندما يبدأ القارئ في القراءة، يعتبر النص موجودًا (إيسر، ١٩٧٤، ص. ٢٧٩). قال إيسر إن النص لا يحصل على معناه إلا عند قراءته، بحيث يصبح النص ذا معنى فقط بمشاركة القارئ (شي، ٢٠١٣، ص. ٩٨٤).

تحتوي النصوص الأدبية على الاصطلاحات التي يتم التعبير عنها بطرق مختلفة. نخبرنا النصوص شيئًا عن الواقع عن طريق ترتيب اتفانياتها بحيث تصبح



عناصر انعكاس للقارئ. يسمى إيسر هذه الاتفاقية ذخيرة النص. هذا الذخيرة هو المنطقة المألوفة حيث يلتقي النص والقارئ لبدء الاتصال. يتكون الذخيرة من جميع المجالات المعروفة في النص. قد يكون هذا في شكل إشارات إلى الأعمال السابقة، أو الأعراف الاجتماعية والتاريخية، أو ثقافة المكان الذي نشأ فيه النص (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٦٩). من خلال الذخيرة، تعيد النصوص الأدبية ترتيب الأعراف والتقاليد الاجتماعية والثقافية بحيث يمكن للقراء إعادة تقييم وظيفتها في الحياة الواقعية (إيسر، ١٩٨٧، ص. ٧٢).

ذخيرة في النص هو الفراغ في نظام النص بأكمله، أي الجزء غير المرئية للنص التي تحفز الأفكار من جانب القارئ. يعتمد النص على سلسلة من الموضوعات المختارة من السياقات الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تشكل مجتمعة مجالاً مرجعياً خارج النص، ويسمى هذا الذخيرة (سعاد، ٢٠١٦، ص. ٥٣). يعمل القسم الفارغ كتعليمات للحد من خيال القارئ أثناء عملية القراءة (مائلوكس، ١٩٨١، ص. ٧١). الفراغ في النص يخلق فراغاً فيه، لذا يجب ملؤه والاستجابة له (سعاد، ٢٠١٦، ص. ٥٢). في ملئه، ذكر جاوس أن الأعمال الأدبية تظهر أحياناً وجوهاً مختلفة للقراء لأن القراء أحياناً لديهم توقعات مختلفة أيضاً (برادوبو، ١٩٩٥، ص. ٢٠٧-٢٠٩). لتحقيق هذه الغاية، تُحدد إيسر مفهومين يتحكمان في عملية بناء النص (الحق، ٢٠٢٠، ص. ٢٣٩-٢٤٠):

#### أ) السجل النصي أو علاقة النص بالواقع

يعد مفهوم السجل النصي أحد تلك الأماكن التي يتفاعل فيها النص والقراء. يجب تعديل إنشاء هذه ذخيرة لبناء موقف تواصل معين. تتشكل هذه الموقف لأن معايير السياق الاجتماعي والتاريخي والثقافي لها نطاق أوسع من رغبة المؤلف في تحديد من أي معيار التي يتم إنتاج النص من خلالها.

### (ب) الإستراتيجيات النصية

هذا المفهوم مهم في فهم النص ويرتبط بالسجل النصي. في الهيكل النصي، يتم تحديد النص في بنية خاصة وإملاء، ويجب أيضًا بناء علاقة بين السياق المرجعي في الملاحظة النصية والقارئ الذي تمت دعوته لتحقيق نمط من التنسيق النصي. وبذلك يتحقق التفاعل بين النص والقارئ.

### ٣- ذخيرة القارئ

يتمثل الدور الرئيسي للقارئ في التفاعل مع بنية النص. في حالة حدوث عملية الفهم، يجب عليه ملء الفراغات في النص بذخيرة مفهومة، حتى يتمكن من التعبير عن نوايا المؤلف والنص (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص. ١٥٨). في الأساس يعتمد تفاعل قارئ لإيسر على عملية ملء آلاف الفراغات أو الفجوات، وبالتالي إطلاق عملية تخيلية تركها النص وتشجيع القراء على الغوص في أعماق الخيال (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص. ١٦٤). إن فعل التفسير يجبر القارئ دائمًا على ملء الفراغات (سيلدين وآخرون، ١٩٩٧، ص. خط). يعتمد القراء دائمًا على ذخيرة التي حصلوا عليها مما قرأوه (مصطفى ورزاق، ٢٠١٦، ص. ١٧٦). القارئ يملأ الفراغات في العمل الأدبي ويتفاعل مع النص. في هذا التفاعل، يلعب شكل بنية النص الذي يأتي من الذخيرة الذي أنشأه المؤلف مع الاستراتيجية دورًا في توفير التوجيه للقارئ، بحيث يولد إدراك النص. يكون إدراك النص في شكل ردود وتفسيرات مختلفة من القراء لأنهم مجهزون بخبرات ومعرفة مختلفة (واحدة، ٢٠٢٠، ص. ٥٤).

لا يمكن أن تتحقق الأعمال الأدبية من تلقاء نفسها، ولكن بناءً على إجراءات الإنجاز التي يتخذها القارئ وهو الطرف الذي يتفاعل مع النص. تعتبر إيسر القارئ تحول في النص، بحيث لا يستطيع القارئ فهم النص إلا من خلال

مراحل القراءة المتتابعة بدءًا من الهيكل المرئي حتى إظهار وجهة النظر والوصول إلى التراكيب المخفية في النص الذي تم إنشاؤه عمدًا (حمودين وقاسم، ٢٠١٦، ص. ٣١٠ - ٣١٢). وفقًا لإيسر، فإن النصوص الأدبية هي نتاج أفعال المؤلف المتعمدة وتتحكم جزئيًا في استجابة القارئ، ولكنها تحتوي على العديد من الفجوات أو العناصر غير المحددة. لفهم أفضل، يجب على القارئ أن يشارك بنشاط ويحاول سد هذه الفجوة بشكل إبداعي من خلال المعلومات الواردة في النص. يقدم إيسر النص كشيء يدرك عنه القراء وفقًا لمعاييرهم المختلفة في التفكير أو القيمة أو التجربة الشخصية. من خلال ملء الفجوات، يأخذ القارئ النص إلى وعيهم ويجعلونه تجربة (شي، ٢٠١٣، ص. ٩٨٥).

بالنسبة لإيسر، القراءة ليست عملية ذات اتجاه واحد يقوم فيها القارئ فقط باستيعاب الهياكل الموجودة في النص، ولكن القارئ نشط أيضًا في الاستجابة للمعنى الذي يولده في التفاعل. تتضمن نتيجة هذا التأثير الأدبي إعادة هيكلة تجربة القارئ ودمج المعايير التي يحملها القارئ بالفعل (مائلوكس، ١٩٨١، ص. ٦٧). لهذا السبب، فإن النص لديه القدرة على تحقيق العديد من الإدراكات المختلفة، حيث يقوم كل قارئ بملء الفراغات بطريقته الخاصة (إيسر، ١٩٧٤، ص. ٢٨٠). قال إيسر إن النص يتكون بالفعل من أفكار يعتقدونها الآخرون، لكن القارئ يصبح هو الموضوع الذي لديه أفكار. يُظهر تفكير القارئ إمكانية استيعاب القارئ لأفكار المؤلف. سيحدث اغتراب القارئ عندما يعيد وعيه الحياة إلى الأفكار التي صاغها المؤلف (إيسر، ١٩٧٤، ص. ٢٩٢). وبالتالي، فإن هذه العملية ستبقي القارئ دائمًا بشكل غير مباشر مشغولًا بأفكار المؤلف.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

تتكون منهجية البحث من نوعية منهج البحث والبيانات ومصادرها وأسلوب جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات. وتفسير ذلك على النحو التالي:

#### أ- نوعية منهج البحث

لدراسة ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر، فإن نوعية منهج البحث الذي استخدمها الباحثة هو المنهج الكيفي والمنهج الوصفي. المنهج الكيفي هو منهج يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والأحداث والأنشطة الاجتماعية والمواقف والمعتقدات والتصورات وأفكار الناس. يتم استخدام العديد من الأوصاف للعثور على المبادئ والتفسيرات التي تؤدي إلى الاستنتاجات. تم جمع البيانات مع ملاحظة دقيقة، بما في ذلك الأوصاف في سياق تفصيلي مصحوبة بنتائج تحليل الوثائق والسجلات (سوكماديناتا، ٢٠١٦، ص. ٦٠). البحث عن ذخيرة القصة في رواية "ذات" لصون الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر تضمنين في المنهج الكيفي لأن هذا البحث يهدف إلى تحليل اقتباسات تظهر ذخيرة التي تشير إلى نظرية إيسر.

المنهج الوصفي هو منهج يهدف إلى وصف حقائق أو خصائص مجال معين بطريقة منهجية وواقعية ودقيقة. يصف هذا البحث فقط ظاهرة أو يصف موقفًا أو يصف حدثًا بموضوعية. لا يبحث البحث الوصفي عن العلاقات بين المتغيرات، ولا يهدف إلى اختبار حقيقة الفرضية. تصف هذه الدراسة متغيرًا. في هذا البحث، تعمل الباحثة كمراقب تقوم فقط بعمل التصنيفات السلوكية، وتلاحظ الأعراض، وتسجلها (ويدياوتي، ٢٠٢٠، ص. ١١٦). ومع ذلك، في البحث الأدبي يجب أن تكون لدى

الباحثة القدرة على استيعاب النصوص الأدبية، بحيث تصبح استجابتهم لما يقرؤون هي الاستجابة الصحيحة. لا يكفي البحث الأدبي لوصف تأثير الأدب، ولكن أيضاً لتحليل وتوضيح عناصر جماله وتأثيره على الروح (ضيف، ١١١٩، ص. ٦٣).

لذلك، تم تضمين البحث عن ذخيرة القصة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر في المنهج الوصفي لأن هذا البحث يصف وتصوير ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر، مع واقع الحياة الاجتماعية في مصر.

## ب- البيانات ومصادرها

مصدر البحث الأدبي هو مكان تأخذ الباحثة البيانات من المادة الأولى التي تقرأ مرارا وتكرارا ودرسها لفترة طويلة ويأخذ البيانات اللازمة من بحثه (عويضة، ١٩٩١، ص. ٤٤). البيانات هي المادة الخام التي تتكون منها جميع التقارير البحثية التي تحتوي على جميع الحقائق والأرقام التي يمكن استخدامها كمواد لتجميع المعلومات (ماميك، ٢٠١٥، ص. ٧٢). تتكون أنواع بيانات البحث النوعي عادة من الكلمات والأفعال، ومصادر البيانات المكتوبة، والصور (موليونج، ٢٠١١، ص. ١٥٧). هناك نوعان من مصادر البيانات في هذا البحث، وهما مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثانوية. فيما يلي شرح مصدري البيانات:

### ١- مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأساسية هي مصادر البيانات التي تنتج البيانات التي يمكن الحصول عليها مباشرة من كائن البحث (بوعين، ٢٠١٧، ص. ١٣٢).

مصدر البيانات الأساسية الذي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هو رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم.

## ٢- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي تنتج بيانات ثانوية أو مصادر ثانوية للبيانات المطلوبة (بوعين، ٢٠١٧، ص. ١٣٢). يمكن أن تأتي البيانات الثانوية من الكتب التي لا تعتبر مصدر البيانات الرئيسي (سقال، ٢٠٢٠، ص. ٢٢). في هذا البحث، تستخدم الباحثة مصادر البيانات الثانوية المأخوذة من الكتب والمجلات الإلمية التي تناقش مفهوم ذخيرة في الاستجابة الجمالية لولفغانج إيسر.

### ج- أسلوب جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات هو إجراءات منهجية وموحدة تقوم بها الباحثة للحصول على البيانات اللازمة (ماميك، ٢٠١٥، ص. ١٠٣). تقوم الباحثة بجمع البيانات من مصادر البيانات وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من الكتاب الذي اختاره الباحثة (النجدي، ١٩٧٨، ص. ١٠٤). كانت أسلوب جمع البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هو أسلوب القراءة وأسلوب الكتابة. تفسير هذان أسلوبان هما كما يلي:

#### ١- أسلوب القراءة

أسلوب القراءة هي أسلوب من خلال الرؤية والفهم والتفكير في فهم المعلومات أو البيانات التي تتم بحثها (عزيزة وأومامي، ٢٠٢٠، ص. ١٧٨): في أسلوب القراءة هذا تتخذ الباحثة عدة خطوات، وهم على النحو التالي (الطاهر، ١٩٧٠، ص. ٣٧):

(أ) تحضير الروايات المراد البحث عنها.

(ب) إعادة قراءة الرواية والبحث عن البيانات الصحيحة.

(ت) تحديد الجمل والحوارات التي تحتوي على ذخيرة.

(ث) جمع البيانات في سجل البيانات.

## ٢- أسلوب الكتابة

تعتبر أسلوب الكتابة هي الأداة الرئيسية لتسجيل البيانات أو الطريقة التي تستخدمها الباحثة في تسجيل البيانات المطلوبة (همزة، ٢٠١٩، ص. ٩٤). في أسلوب الكتابة هذه، قامت الباحثة بعدة خطوات، وهي على النحو التالي:

(أ) تسجل الباحثة العبارات المختارة التي تحتوي على ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر.

(ب) تسجل الباحثة جوهر البيانات التي تم اختيارها.

(ت) تسجل الباحثة علاقة البيانات بأخرى ليتمكن من وصفها في شكل تحليل.

## د- أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات هو فحص منهجي لشيء ما لتحديد أجزائه والعلاقة بين الدراسات وعلاقتها بالكل. تم إجراء تحليل البيانات جنباً إلى جنب مع جمع البيانات. يشمل تحليل البيانات الأنشطة مع البيانات وتنظيمها واختيار واكتشاف ما هو مهم وما تم تعلمه وتحديد ما يجب تقديمه للآخرين. يقترح مايلز وهوبرمان (Milles و Huberman) ثلاث مراحل يجب القيام بها في تحليل بيانات البحث الكيفي، وهي: تخفيض البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج (غوناوان، ٢٠١٣، ص. ٢١٠). لذلك، في أسلوب تحليل البيانات، تستخدم الباحثة أسلوب تحليل البيانات لنموذج مايلز وهوبرمان. شرح المراحل الثلاث لمايلز وهوبرمان كالتالي:

### ١- تخفيض البيانات

التخفيض هو نشاط للتلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط. ستوفر البيانات المختصرة صورة

أوضح وتسهل جمع البيانات (مايلز وهويرمان، ١٩٩٢، ص. ١٧). في مرحلة تخفيض البيانات قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- (أ) تقوم الباحثة باختيار وفرز البيانات التي توضح ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر.
- (ب) تصف الباحثة ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر مع استجابة الباحث عند قراءة الذخيرة.

## ٢- عرض البيانات

عرض البيانات عبارة عن سلسلة من تنظيم المعلومات التي تسمح بإجراء استنتاجات البحث. عرض البيانات عبارة عن مجموعة منظمة من المعلومات توفر إمكانية استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات (أنجيطو وسيتياوان، ٢٠١٨، ص. ٢٤٨). في مرحلة عرض البيانات قامت الباحثة بالخطوات التالية:

- (أ) تلخص الباحثة البيانات التي حصل عليها من رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم والتي تحتوي على ذخيرة مبنية على منظور ولفغانج إيسر.

(ب) تصف الباحثة البيانات بطريقة سردية ويحللها وفق نظرية ولفغانج إيسر.

## ٣- استخلاص النتائج

استخلاص النتائج هو نتيجة البحث الذي تركيز البحث بناءً على نتائج تحليل البيانات. يتم تقديم استخلاص النتائج في شكل كائنات بحثية وصفية بناءً على دراسات بحثية (غوناوان، ٢٠١٣، ص. ٢١٢). في مرحلة استخلاص النتائج اتخذت الباحثة الخطوات التالية:



- (أ) تقوم الباحثة بعمل ملخص لنتائج وصف تحليل البيانات في وصف موجز.
- (ب) تجري الباحثة استقراء البيانات من نتائج الخطوات في النقطة (أ) للحصول على استنتاجات تستند إلى منظور ولفغانج إيسر.
- (ت) تجري الباحثة استقراء البيانات من نتائج الخطوة في النقطة (ب) ويضيف استنتاجات الباحثة للحصول على الاستنتاج النهائي بناءً على منظور ولفغانج إيسر.

## الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها

في هذا القسم، ستحلل الباحثة بيانات البحث في ذخيرة الرواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناءً على منظور ولفغانج إيسر. وبناءً على تحليل البيانات كشفت الباحثة أن هذه الدراسة تهدف إلى: (١) كشف عن ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم؛ (٢) وصف تصوير الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم. وستفسر ذلك على النحو التالي:

### أ- الذخيرة في رواية "ذات"

بناءً على البحث الذي قامت به الباحثة، توصلت الباحثة إلى عدة ذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم. سيتم شرح الذخيرة بإيجاز في الجدول التالي.

الجدول ١. الذخيرة

الموضوع	الذخيرة
<ul style="list-style-type: none"><li>● الاستيراد</li><li>● التلوث البيئي</li><li>● الصحة</li><li>● الزراعة</li><li>● قضايا التنمية</li><li>● التعليم</li></ul>	العناصر الاجتماعية
<ul style="list-style-type: none"><li>● مشاكل إيجار المساكن</li><li>● صراع الموقف</li></ul>	العناصر السياسية
<ul style="list-style-type: none"><li>● القضايا المالية ودين الدولة</li></ul>	العناصر الاقتصادية
<ul style="list-style-type: none"><li>● حياة المرأة</li><li>● الحياة الزوجية</li></ul>	العناصر الثقافية
<ul style="list-style-type: none"><li>● حربي مصر وإسرائيل</li></ul>	العناصر التاريخية

استنادًا إلى البيانات الواردة في الجدول ١. الذخيرة أعلاه، وجدت الباحثة أن ذخيرة في الرواية "ذات" لصنع الله إبراهيم بناء على منظور ولفغانج إيسر هي بشكل عام حدث حقيقي حدث في ذلك الوقت. قدم صنع الله إبراهيم الحدث في الرواية "ذات"، بحيث ينفع الذخيرة كالمقدمة (*Foreground*). المقدمة هي سياق نصي جديد يختلف عن المرجع الأصلي الذي يحتوي على شيء يريد المؤلف إظهاره من خلال الذخيرة (باراكات وآخرون، ٢٠١١، ص. ١٤٣). وبالتالي، فإن وظيفة الذخيرة كمقدمة هي إظهار للقارئ عن واقع مصر وأيضًا كشكل النقد والهجاء من الأحداث التي تحدث في مصر. يتكون الذخيرة من عناصر اجتماعية وعناصر سياسية وعناصر اقتصادية وعناصر ثقافية وعناصر تاريخية. فيما يلي شرح للذخيرة:

#### ١- العناصر الاجتماعية

يحتوي ذخيرة العنصر الاجتماعي على الأحداث الاجتماعية التي كتبه صنع الله إبراهيم في رواية "ذات". هذه الأحداث الاجتماعية هي أحداث تتعلق بظروف اجتماعية حدثت في ذلك الوقت. توجد في حياة الناس كثير من الأحداث الاجتماعية التي عادة ما يكون لها تأثير وتنعكس في الأعمال الأدبية (سيمارماتا، ٢٠١٦، ص. ١٢٩). هذا ما يفعله صنع الله إبراهيم كمخلوق اجتماعي في خلق الأعمال الأدبية من خلال تكيف الأحداث الاجتماعية المختلفة من حوله. ويوضح هذه الحادثة من خلال ذخيرته التي سيشرحها الباحث على النحو التالي. بناءً على الجدول أعلاه، تتكون ذخيرة العنصر الاجتماعي في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من الاستيراد، والتلوث البيئي، والصحة، والزراعة، وقضايا التنمية، والتعليم.

#### (أ) الاستيراد

يحاول الناس دائمًا تلبية احتياجاتهم في عيش حياتهم. في هذه الحالة يتفاعل المجتمع مع بعضهم البعض للتعامل تلبية احتياجاتهم.

يتمثل الجهد الأولي للدولة في تلبية احتياجات المجتمع في محاولة تعظيم الإنتاج المحلي. كما بُذلت جهود مختلفة حتى يكون الإنتاج المحلي كافياً لتلبية جميع احتياجات المجتمع. ومع ذلك، في بعض الأحيان لا تزال هذه الجهود غير قادرة على تلبية احتياجات المجتمع. يمكن أن يحدث هذا بسبب الحاجة أو مكان الإنتاج الذي لا يمكن القيام به في البلد. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضاً أن تنجم عن احتياجات المجتمع التي هي أعلى من الإنتاج المحلي، بحيث تكون الدولة غير قادرة على تليتها. أحد جهود الحكومة للتغلب على هذا هو من خلال تنفيذ سياسة الاستيراد.

الاستيراد هو من السياسات التي تؤثر على حياة الناس. الاستيراد هو عملية تجارية عن طريق إرسال البضائع من البلدان الأخرى ليتم بيعها في بلدهم. إذا تم النظر إليه بشكل إيجابي، يمكن الاستيراد أن يساعد الدولة على تلبية احتياجات المجتمع التي لم يتم تليتها من خلال الإنتاج المحلي. ومع ذلك، ماذا لو كان للواردات، التي يُنظر إليها على أنها قادرة على تلبية احتياجات الناس، تأثيراً سلبياً على حياة الناس أنفسهم. التأثير مثل ليس كل المنتجات المستوردة ذات نوعية جيدة. في رواية "ذات"، تعرض صنع الله إبراهيم مجموعة من القضايا المستوردة التي تثير قلق الجمهور. هذا موضح في الاقتباس التالي:

الشامة السوداء : سعد جاب لنا زيتون يقرف.

وجه الأرنب (متثابثة) : سعد مين؟

الشامة السوداء : الله؟ جوزى.

وجه الأرنب : آه صحيح. لازم جابه من الجمعية.

المنكبان العريضان : مرة جبت من بورسعيد زيتون يجئن،  
 غطا العلبة فيه كاوتش (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٥).

ويبين الاقتباس أن أحد المنتجات المستوردة في مصر في ذلك الوقت لم يكن بجودة جيدة. المشكلة التي أشار إليها صنع الله إبراهيم في الاقتباس هي أن المنتجات المستوردة يمكن تزويرها. يحدث هذا الحوار بين المصريين في المكتبة. قالوا أن أحد أصدقائه أعطاه زيتون مستورد برائحة نفاذة. ثم ردت إحداهن بأنها أحضرت زيتوناً من بورسعيد لم تكن صناده مغلقة فعلياً، لكنها كانت مغطاة فقط بأشرطة مطاطية. في هذه الحالة، لا يعرض صنع الله إبراهيم الحادث فحسب، بل يظهر أيضاً عدد الأحداث الأخرى المتشابهة في روايته. كما ذكر أن معمل التحليل الغذائية ببورسعيد وجد جبن مطبوخ مستورد ذو رائحة قوية. كما عثروا على ٤٨ طناً من علب الصلصة الملوثة بالإشعاع من السوق المعفاة من الرسوم الجمركية، وألفي كيس سمولينا و ألفي كرتونة من المعكرونه اليونانية الملوثة بالإشعاع في سوق بورسعيد. ليس ذلك فحسب، فقد حصل ٨٠٠ طن من الحليب الجاف الملوث على شهادة صلاحية من ميناء الإسكندرية دون اختبارها.

في هذا الرواية، أراد صنع الله إبراهيم أن يوضح كيف حدثت مشكلات الاستيراد في مصر في ذلك الوقت. كما أراد أن يوضح كيف يمكن لمنتج رديء الجودة الحصول على تصريح دخول إلى مصر والحصول على شهادة صلاحية. الواردات التي يتم تنفيذها من أجل رفاهية المجتمع، تسبب العديد من الآثار السلبية على المجتمع. من إحدى مشكلات الاستيراد أعلاه، وجدت الباحثة أيضاً تأثير الواردات التي يريد صنع الله إبراهيم إظهارها من خلال ذخيرته، مثل قضية ارتفاع

تكاليف المعيشة وتلوث الغذاء، والتي ستصفها الباحثة على النحو التالي.

### (١) ارتفاع تكلفة المعيشة

من تأثيرات الواردات التي يريد صنع الله إبراهيم إظهارها في روايته مشكلة ارتفاع الأسعار لاحتياجات الناس. في الواقع، الغرض من الواردات هو تلبية احتياجات الناس، لكن نقل البضائع من الخارج إلى البلاد يتسبب أيضاً في ارتفاع الأسعار بسبب التكاليف التشغيلية وضرائب الدولة. من أحداث ارتفاع أسعار احتياجات المجتمع التي أظهرها صنع الله إبراهيم ارتفاع أسعار المواد الغذائية. يشار إلى ذلك من خلال الاقتباس التالي:

*استبعد الدجاج من قائمة الطعام، وتبعته اللحوم الحمراء  
بناء على طلب عبد المجيد (وبترحيب من ذات بسبب  
ارتفاع أسعارها)، واعتمدت الأسرة الأسماك والبيض  
والألبان إلى أن ظهر الدكتور فريش (إبراهيم، ٢٠١٤، ص.  
٢٣٢).*

تتطلب احتياجات الناس التي تفوق إمدادات الدولة أن تتخذ الدولة سياسة لاستيراد بعض المواد الغذائية من الخارج. يمكن أن تلي هذه الواردات بالفعل احتياجات المجتمع، ولكنها تؤدي إلى ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية. يوضح الاقتباس أن عائلة ذات أزالت الدجاج واللحوم لأنها باهظة الثمن جداً بسبب الإلغاء للإعانات الحكومية. هذه المشكلة تجعلهم يأكلون السمك والبيض والحليب فقط لتقليل النفقات.

وقد شعرت صنع الله إبراهيم وعدد من العائلات المصرية الأخرى بارتفاع تكلفة المعيشة في ذلك الوقت. تنفق العائلات المصرية ما بين ٥٠ و ٩٠ بالمائة من دخلها على الغذاء بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة. كما أن الزيادة في أسعار المكونات الغذائية التي أظهرها صنع الله إبراهيم لا تتعلق فقط بزيادة أسعار الدجاج واللحوم. يشير صنع الله في الرواية إلى أنه في يوم من الأيام لم يتمكن زوج ذات، عبد المجيد من إعطاء ضيوفه اللوز والجوز بسبب ارتفاع سعر اللوز. في هذا الذخيرة، يوضح صنع الله إبراهيم كيف كان لسياسات الاستيراد تأثير كبير على حياة الناس، لا سيما زيادة تكلفة المعيشة.

## (٢) تلوث الطعام

حالة المنتجات المستوردة في بورسعيد التي ذكرتها الباحثة أعلاه ليست سوى حالة واحدة من حالات المنتجات المستوردة التي أظهرها صنع الله إبراهيم في روايته. لا تقتصر مشاكل الاستيراد على اكتشاف المنتجات المستوردة غير المؤهلة فحسب، بل تقتصر أيضاً على تزوير تاريخ الإنتاج المكتوب على عبوة المنتج. هذه حالة ضارة جداً بالمجتمع. وأشار صنع الله إبراهيم إلى أنه بالرغم من ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة إلا أنها لا تضمن ينال المجتمع على منتجات ذات جودة عالية. هذا موضح في الاقتباس التالي:

كانت العلبة تحمل ورقة مطبوعة بتاريخ الإنتاج ومدة الصلاحية التي تنتهي بعد ثلاث سنوات، انقضت منها سنة واحدة. وعندما غسلت العلبة بعناية، كدأبها مع كل

ما يوضع فوق الرفوف أو في الثلاجة، تحركت الورقة  
وظهرت تحتها ورقة أخرى تحمل تاريخاً آخر لمدة الصلاحية،  
انقضى من زمن (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٣٧).

يُظهر الاقتباس اكتشاف ذات لحالات تزوير تاريخ الإنتاج  
الموجود في الطعام الذي اشتراه. تاريخ الإنتاج الأصلي الذي يشير  
إلى انتهاء صلاحية المنتج مغطى بورقة أخرى توضح التاريخ  
المزيف. عند رؤية حالة من حالات الاحتيال الغذائي التي تعرض  
الجمهور للخطر حين استهلاك المنتج، تأخذ ذات زمام المبادرة  
لإبلاغ الشرطة بذلك. ومع ذلك، بدلاً من الترحيب به من قبل  
الشرطة على استعداد التحقيق في أصل المنتج، أمرت الشرطة  
بدلاً من ذلك ذات بالعودة إلى المنزل. قالت الشرطة إن ذات  
يجب أن يكون لديه دليل على القضية، في حين أن أغلفة الطعام  
لم تكن كافية كدليل على التقرير، كما لم يكن لدى ذات شهود  
بجانبه.

بعد أن لم يكن هناك رد من الشرطة، حاول إبلاغ الحالة  
إلى مسؤول الصحة. ومع ذلك، كان الرد الذي حصل عليه ذات  
هو نفسه. طلب الضابط الصحي محضراً موقفاً من الشرطة، بينما  
لم يكن لدى ذات تقرير. في هذه القصة، هجء صنع الله إبراهيم  
من التعامل مع حالات تلوث الطعام التي لم يتم التعامل معها في  
مصر. ليس ذلك فحسب، فهو يوضح في ذخيرته أيضاً أن الزيادة  
في أسعار المواد الغذائية المستوردة باهظة الثمن لا تضمن  
للمجتمع ينلون على الأطعمة خالٍ من التلوث. يتضح هذا في  
الاقتباس التالي:



لهذا لم يعد أمامه سوى الانضمام إلى برنامج التفتيش اليومي، والامتناع عن أكل الدجاج (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٣٢).

كما وضحت الباحثة سابقًا، فإن الدجاج واللحوم من الأطعمة التي يتجنبها ذات وعائلته بسبب ارتفاع أسعارها. كما نتج ارتفاع السعر عن زيادة الطلب أكثر من العرض الحكومي. هذا هو أحد العوامل الدافعة للواردات. ومع ذلك، فإن جودة الدجاج في ذلك الوقت لم تكن تستحق الثمن الباهظ. وقال برنامج المراقبة اليومية إنه يتعين على المصريين الامتناع عن أكل الدجاج لكثرة حالات الدجاج غير الصالحة للاستهلاك في ذلك الوقت.

تظهر العديد من الحالات المستوردة التي أظهرها صنع الله إبراهيم في روايته أن هناك حالات كثيرة وجدت على لحوم دجاج التي لم تعد صالحة للأكل. مثل حالة اكتشاف ٦٠٠ طن من الدجاج الفاسد مستورد من ألمانيا الغربية بشهادة صلاحية. ثم قرار وزارة الصحة الحيوانية ووزارة الصحة بأن ٨٠ طناً من اللحوم المستوردة غير صالحة للاستهلاك الآدمي وقررت الوزارة أن اللحوم صالحة للاستهلاك بعد غسلها بالماء والملح. في الرواية، جعلت هذه الحادثة ذات وأشخاصًا آخرين يستبدلون الدجاج واللحوم بالخضروات.

مشاكل الطعام التي أظهرها صنع الله إبراهيم لم تنتهي عند هذا الحد. يخبر في روايته أن إحدى المحطات التلفزيونية ذكرت أن

الخضار لها أيضاً خطر مماثل على حالة الدجاج واللحوم. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

تسببت مديعة فاتنة على شاشة البث التلفزيوني، قوة التدمير الثلاثية لمبيد حشري جديد، في بث مستفيض من الدكتور عن الجريمة حشية التي تجرى أمام الجميع عيني عينك، وعن الكيفية التي تخلل بها المبيدات أنسجة الخضراوات والفاكهة، وتعسكر في ثناياها، لتنتقل بعد ذلك إلى الانسان عن طريق الفم والمعدة، وتورده موارد التهلكة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٣٥).

يوضح الاقتباس أن الخضار والفواكه تعاني من مشاكل خطيرة بنفس القدر إذا استهلكها الجمهور. على الرغم من أن هذه ليست مشكلة بسبب الواردات، إلا أن الذخيرة الذي أنشأه صنع الله إبراهيم يوضح للقارئ مدى الفوضى التي كانت تعاني منها مشكلة الغذاء في ذلك الوقت. لقد هددت الواردات المجتمع بزيادة كبيرة في احتياجات الحياة. وفي الوقت نفسه، فإن زيادة الأسعار لا تتناسب مع الجودة التي يمكن الحصول عليها بل إنها تعرض الإنسان للخطر. حاول الناس توفير المال عن طريق استبدال المواد الغذائية باهظة الثمن بمواد غذائية أرخص. ومع ذلك، فإن المواد الغذائية الرخيصة لأنها ليست منتجات مستوردة لها نفس مخاطر المواد الغذائية المستوردة. هذا المشكلات بين الواردات والغذاء وصفه صنع الله إبراهيم في روايته بوضوح للقراء.

## ب) التلوث البيئي

الذخيرة التالي هو مشكلة التلوث البيئي. يوضح صنع الله إبراهيم في روايته أن مشكلة تلوث البيئة في مصر في ذلك الوقت لم تكن مشكلة تافهة. وقد دفعه ذلك إلى إعادة سرد المشكلة وآثارها مرارًا وتكرارًا. انعكس التلوث البيئي الذي حدث في مصر في ذلك الوقت على كتب صنع الله إبراهيم في قصة "ذات" عندما زار منزل سميحة في الإسكندرية. هذا موضح في الاقتباس التالي:

*استقبلتها رائحة العفونة المألوفة، المنبعثة من الملاحظات، عند مشارف الاسكندرية (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١١٧).*

الذخيرة التالي هو مشكلة التلوث البيئي. يوضح صنع الله إبراهيم في روايته أن مشكلة تلوث البيئة في مصر في ذلك الوقت لم تكن مشكلة تافهة. وقد دفعه ذلك إلى إعادة سرد المشكلة وآثارها مرارًا وتكرارًا. انعكس التلوث البيئي الذي حدث في مصر في ذلك الوقت على كتب صنع الله إبراهيم في قصة "ذات" عندما زار منزل سميحة في الإسكندرية. هذا موضح في الاقتباس التالي:

*فابنة أخت سميحة، التي سميت على اسم سيدة مصر السابقة، والمتفوقة في دراستها (حصلت في الإعدادية على مجموع ٩٥ بالمائة)، أصرت على الذهاب إلى المدرسة، وفي الطريق انزلقت قدمها في الأوحال، فتشبثت بعمود إضاءة، وصعقتها الكهرباء (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٦٣).*

الاقْتباسُ أعلاه يخبرنا عن ابن شقيق سميحة الذي انزلق بسبب الطين الذي تراكم حول منزل المجتمع. ترك الحادث ابن أخيه ميتًا بسبب الصعق بالكهرباء عندما حاول التمسك بعمود كهربائي. ونتجت بركة الوحل عن انفجار أنابيب المياه والصرف الصحي، تلاها هطول الأمطار، وتحويل الشوارع إلى برك ومستنقعات. ونتيجة لذلك، يدخل خليط من مياه الأمطار والصرف الصحي إلى منازل الناس أيضًا. يؤدي هذا أيضًا إلى عدم تركيز المجتمع على العمل لأنهم مشغولون في تصريف المياه إلى الطريق حتى لا تدخل المنزل.

سلط صنع الله إبراهيم الضوء على هذه الحادثة من خلال ذخيرته لأن التلوث البيئي يقال إنه له تأثير ضار على المجتمع. سبب آخر هو أن التلوث البيئي ليس نتيجة عدم تنظيف المجتمع للبيئة أو الإهمال، بل نتيجة فشل البرامج الحكومية وهم لا مسؤولين عنها. هذا التلوث البيئي ناتج عن مشروع التخلص من النفايات في البحر الذي فشل بسبب انفجار الأنبوب. في هذه الحالة، عرض صنع الله إبراهيم أيضًا القصة عندما حاولت الشرطة إخفاء وفاة ابن شقيق سميحة بسبب الانزلاق في الطين. في ذلك الوقت، استدعت الشرطة والد ابن شقيق سميحة وعرض عليه تقديم شهادة وفاة مزورة لوفاة ابنته. يتم ذلك من قبل الحكومة حتى لا يبدو أن فشل المشروع له تأثير قاتل على المجتمع.

### ج- الصحة

المشاكل في المجال الطبي هو من إحدى مشاكل الذي أظهرها صنع الله إبراهيم في ذخيرة رواية "ذات". أظهرت الحالات في عالم الطب في ذلك الوقت أن العاملين الصحيين في مصر كانوا غير أكفاء للغاية. هذا ضار جدًا بل إنه يهدد حياة الناس. المشكلة أن إهمال العاملين

الصحيين في التعامل مع المرضى لا يحدث مرة أو مرتين فقط، بل مرات عديدة. لهذا السبب تذكر صنع الله إبراهيم هذه المشكلة غالبًا في رواية "ذات"، لذا تصنع المشاكل الطبي كذخيرة يحتاج القراء إلى معرفتها. يحاول صنع الله إبراهيم في روايته عرض عدة حالات من الأخطاء الطبية التي أدت إلى وفيات. هذا موضح في الاقتباس التالي:

في المرة الثانية كان السبب ابن الجارة، الطالب في معهد مهني. فقد أصيب بضربة شمس، وأعطاه المستشفى الحكومي حقنة نوفالجين، فتورمت ساقه، وعند الفجر يحتضر، ومات بعد ساعتين (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٣٣).

في الاقتباس أعلاه يشير صنع الله إبراهيم إلى إحدى حالات الإهمال الطبي في قصة "ذات". اشتكى طفل واحد فقط من الحمى وتم نقله إلى المستشفى. وبعد العلاج اشتكى الطفل من تورم القدمين وتوفي بعد ساعتين من الفجر. تظهر هذه الأحداث مدى عدم الكفاءة الطبية في مصر في ذلك الوقت. ومن المعروف أيضًا أنه في ذلك الوقت كان ٥٤ طبيبًا متخصصًا من أصل ١٠٠ لا يعرفون أسماء المطهرات ولا يعرفون كيفية حقن المرضى أو علاجهم. وهذا يؤكد أن هذه الحالات هي نتيجة إهمال من قبل العاملين الصحيين.

ليست هذه الحالة فقط، بل تعكس صنع الله إبراهيم في رواية "ذات" عدة حالات طبية أخرى مشابهة تقريبًا. ومع ذلك، تُظهر هذه الحالة مدى عدم احتراف المستشفى في خدمة المجتمع. وذات يوم اشتكى أحدهم من ألم شديد في معدته. أمرت ذات الشخص بالذهاب إلى المستشفى، ثم تم تحويله إلى مستشفى حكومي. شخص ما كان

يخضع للعلاج هناك لمدة شهر. بعد ذلك، نصحه ذات مرة أخرى بالذهاب إلى عيادة خاصة مكلفة للغاية لتمام معالجتها بسرعة أكبر وإجراء أشعة سينية. بعد ذلك، تم اكتشاف وجود عشرين سنتيمتراً من الشرايين المجففة في معدتها من بقايا عملية استئصال الطحال التي أجرتها قبل ثلاثة أشهر في المستشفى المركزي. وعاد لاحقاً إلى مستشفى الدولة الذي أحاله إلى إحدى العيادات الشاملة ذات التأمين الصحي. بعد ذلك تم تحويله إلى مستشفى آخر. في هذه القصة، كتب صنع الله هجاء إلى أنه بعد إحالة الشخص من المستشفى إلى مستشفى آخر، تمت إحالته إلى المقبرة.

ثم روى صنع الله إبراهيم قصة ابنة سلامة عبد الغفار التي كانت تعمل في مجلس البيئة مصر الجديدة. قبل بضعة أشهر أصيبت ابنتها الصغيرة التي لم يتجاوز عمرها سنة ونصف بمرض أنفلونزا المعدة. أعطاه الطبيب حلاً باستخدام دواء لتخفيض الحمى. في اليوم التالي، تحسنت صحته وركض ولعب، لكن والده لاحظ تورماً طفيفاً في جسده وطلب منه الراحة. كتب صنع الله إبراهيم في هذه القصة هجاء مفادها أنه بعد أن أمر والده الطفل بالراحة، استراح الطفل إلى الأبد ودفن في نفس اليوم. هذه المراجع عبارة عن هجاء أظهرها صنع الله إبراهيم في حالات الإهمال الطبي في مصر في ذلك الوقت.

## د- الزراعة

لا تزال المشاكل الزراعية المصرية التي أظهرتها صنع الله إبراهيم من خلال ذخيرة رواية "ذات" مرتبطة بتأثير الواردات، وتلوث الخضار والفواكه، والمشكلات الصحية في مصر. هذه المشاكل سببها أيضاً مشاكل في القطاع الزراعي. في غضون ذلك، تنجم المشاكل الزراعية

عن منافسة شركات المبيدات الأجنبية التي ترغب في استيراد منتجاتها وبيعها في مصر. هذا موضح في الاقتباس التالي:

بدأت مسيرة الهدم والبناء في العمارة على يد موظف الزراعة عندما فتح الله عليه أثر اشتعال المنافسة بين شركات المبيدات الحشرية الأجنبية الموردة للوزارة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٥٥).

كانت بداية المشاكل في القطاع الزراعي بسبب أنشطة الاستيراد والمنافسة من شركات المبيدات الأجنبية على استيراد منتجاتها إلى مصر. إنهم يسقطون منتجات المبيدات الحشرية لبعضهم البعض عن طريق توزيع مبيدات الآفات ذات الجودة الرديئة نيابة عن الشركات المنافسة. كما في حالة تلوث الأَطعام، حيث تكون الأغذية المستوردة ذات نوعية رديئة، فإن هذا ينطبق أيضاً على المبيدات المستوردة. كما أن للمبيدات المستوردة ذات الجودة الرديئة تأثير على الصحة العامة المصرية. كما وضحت الباحثة في حادثة تلوث الأَطعام، حيث لم يعد من الممكن الاعتماد على الخضار والفواكه لاستخدامها كمكونات غذائية رخيصة وصحية لأنها مهددة أيضاً بالتلوث بالمبيدات التي تعرض الصحة العامة للخطر.

لا تؤثر عواقب مبيدات الآفات ذات الجودة الرديئة على غلة المحاصيل فحسب، بل تؤثر أيضاً على المزارعين. يحاول صنع الله في ذخيته أن يشير إلى عدة حالات تهدد صحة المزارعين. وأشار صنع الله إبراهيم إلى حالة أصيب فيها العديد من المصريين بالسرطان بسبب استخدام مبيد جاليكرون عام ١٩٧٦. وفي وقت لاحق كتب تقريراً أمريكياً سجل ظهور نزيف في بول المزارع المصريين في نفس اليوم الذي

تم تطبيق المبيد جاليكرون. ليس ذلك فحسب، بل إن المشكلات الزراعية المعروضة هي أيضًا شكل من أشكال الهجاء من الحكومة التي لا تقدم معالجة جادة وهجاء لشكاوى المزارعين المصريين.

في ذلك الوقت اشتكى المزارعون المصريون من وقوع هجمات للجراد في مصر. ومع ذلك، بدلاً من حل المشكلة وإيجاد حل لها، نفت الحكومة المصرية وقوع أي هجمات للجراد في المنطقة. ثم واصل الجراد هجومه في جنوب ووسط وشرق مصر حتى واصل الشعب في النهاية الشكوى ضد الحكومة من ذلك. لكن كل هذا لم يكن مثمرًا لأنه لم يكن هناك أي استجابة من الحكومة حتى التهم الجراد ٦٠٠ هكتار في خمس مقاطعات.

## ٥- قضايا التنمية

النقاش حول قضايا التنمية هو الموضوع الذي يبرزه صنع الله إبراهيم في روايته. هذا يجعل موضوع قضايا التنمية يمكن أن يصبح ذخيرة يجب أن يعرفها القراء. ارتبطت مشكلة التنمية في مصر في ذلك الوقت بالمشكلات السياسية التي ستشرحها الباحثة لاحقًا في الفصل الفرعي الخاص بالعناصر السياسية في موضوع مشاكل إيجار المساكن. في هذا الفصل الفرعي، يركز الباحثون على وصف مشاكل التنمية التي تؤثر على الحياة الاجتماعية، وخاصة في مدينة هليوبوليس. هذا موضع في الاقتباس التالي:

اللافتة الكبرى المعلقة فوق سرة السرة، الحديقة الصغيرة وسط ميدان روكسى، التي حملت مناشدة مسببة: «حافظوا على التي نظافة مصر الجديدة لأنها أول ما يقابل السائح» (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٠٦).



يصف الاقتباس مبنى البارون البلجيكي الذي أسسته مصر الجديدة. تتميز المباني بأشكال غريبة وتجمع بين الأنماط المختلفة. المبنى الروماني هو تصميم إسلامي وهندي يجمع بين جمالية خاصة تتجسد في الأسقف العالية والشرفات الواسعة والشرفات المسقوفة والمساحات الخضراء. إنه أحد تلك الأماكن في مصر الجديدة التي يتم الحفاظ عليها نظيفة ومصممة بشكل جميل لجذب منطقة جذب سياحي كما يوحي الاقتباس أعلاه. هذا ليس شيئاً خاطئاً كشكل من أشكال حماية المدينة. لكن الخطأ الوحيد هو أن الحكومة التي تعمل في مجلس البيئة والشقق لا تهتم إلا بالجمال لجذب السياح دون الالتفات إلى مصير الشقق التي يعيش فيها الناس والتي تضررت. يتضح هذا اللامبالاة من خلال الاقتباس التالي:

ضاقت نوافذها وشرفاتها ومدخلها، وطرأ عليها ما طرأ على  
عمارته، فتحطم زجاج مناورها، ونشعت جدرانها، واغيرت  
واجهاتها، وتكدست مخلفات الأعوام في أركان شرفاتها، فيما عدا  
الشقق المحظوظة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٠٥).

يصف الاقتباس كيف بدأت حالة الشقق المستأجرة من قبل المجتمع في التدهور. ولم يلفت ذلك انتباه مجلس البيئة الحكومي الذي يعمل أيضاً في الشقق لتجديد المباني بحيث تكون المرافق التي حصل عليها المجتمع متوافقة مع سعر الإيجار. يحتوي الاقتباس أيضاً على ذخيرة من القصص حول الشنقيطي، جار ذات وهو مهندس بناء ويعمل في مجلس البيئة مصر الجديدة وفي مبنى شقق ذات. في هذا المنصب، لا

يفكر في مصير الشقة التي بدأت في الانهيار لأنه ليس لديه الوقت الكافي للتفكير في مثل هذه المشاريع ولأنه مشغول بمشاريع أخرى تتعلق بجمال حي مصر الجديدة. يتضمن المشروع المخطط له أيضًا جسرًا أقيم فوق مجال الطيران لتسهيل حركة المرور على طريق صلاح سالم السريع.

## و- التعليم

تعد مشكلة التعليم في مصر من الأشياء التي تصنعها ذخيرة صنع الله إبراهيم. وذلك لأن حالة التعليم المصري في الرواية تنعكس في سرد قصة مفصلة للغاية من خلال قصة "ذات". يوضح صنع الله إبراهيم المكان التي يدرس فيها الأطفال المصريون من خلال قصة "ذات" الذي يقوم بمسح المدارس لإبنها. هذا موضح في الاقتباس التالي:

ضممت أربعة صفوف من المكاتب الخشبية، التي خصص الواحد منها في الأصل لتلميذين متجاورين، فاحتله الآن أربعة وأحياناً خمسة، وجلس الباقون على الأرض بين الصفوف، فوق كتبهم وملايسهم (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٠٣).

عندما كان ذات يتفقد المدارس لتسجيل ابنها، وجد ذات بعض الظروف التعليمية السيئة. رأى أكثر من مائة طفل محشورين في مساحة صغيرة لا تزيد عن غرفة نومه. امتنع ذات عن التنفس تفادياً لرائحة. عندما دخل ذات مكتبه، وجد صعوبة في التنفس لأن المبنى شعر بالضييق الشديد.

وجدت ذات أيضًا حادثة حيث كان هناك طالب أخفى نصف سيجارة خلف ظهره. ثم قامت سيدة محجبة كانت معلمة بصفع ثلاثة طالبات وقالت لهم بوقاحة. في وصف العديد من الأحداث في الرواية،

يريد صنع الله أن يُظهر من خلال ذخيرته أن التعليم في مصر لا يزال ناقصًا للغاية من حيث بنائه وجودة التعليم. يظهر هذا في روايته ويعمل كذخيرة يتم مناقشته بالتفصيل حتى يتمكن القراء أن يعرفوا هذه المشكلة.

## ٢- العناصر السياسية

العناصر التي يمكن أن يستخدمها المؤلف كذخيرة لقرائه ليست فقط عناصر اجتماعية، بل عناصر سياسية أيضًا. في العنصر السياسي، هناك مجموعة من الأحداث السياسية التي حدثت في ذلك الوقت. تنص أنجليا على أن الأدب هو فن السرد ورواية القصص التي تمثل الواقع وليس مجرد سجل غير منتقى للمعلومات. سيفهم القارئ الوضع السياسي بشكل أفضل إذا قيل على أنه أدب وليس ملاحظات أخلاقية (ستيجاتي، ٢٠١٨، ص. ٢). وهكذا، يفكر صنع الله في الأحداث السياسية من خلال الذخيرة التي أنشأها حتى يتمكن القراء من معرفة كيف كان الوضع السياسي في مصر في ذلك الوقت. بناءً على الجدول أعلاه، يتألف ذخيرة العناصر السياسية في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم يتكون من مشاكل إيجار المساكن وصراع الموقف

### أ) مشاكل إيجار المساكن

إن مشكلة استئجار مسكن مصري كما عبر عنها صنع الله إبراهيم من خلال ذخيرته ليست فقط مشكلة تؤثر على الحياة الاجتماعية للمجتمع. إن مشكلة استئجار مسكن في الفصل الفرعي للعناصر السياسية تتعلق أكثر بالأنشطة السياسية التي تحدث وراء مشكلة الإيجار. لا يزال هذا مرتبطًا بالتفاعلات في الحياة الاجتماعية للمجتمع، ولكن يرتبط أكثر بأنشطة الأشخاص الذين يرغبون في

الحصول على المزيد من الأرباح من حيث الإيجار، لذلك يتعين عليهم القيام بكل ما في وسعهم. يتم التعبير عن هذا في الاقتباس التالي:

فقد دفع صاحب العمارة للشنقيطي عشرة آلاف من الجنيهات مقابل الشقة عندما انتقل إلى مدينة نصر، وحوّلها إلى مفروشة على الفور، فحصل بذلك على إيجار شهري يزيد خمسين ضعفاً على الجنيهات الثانية التي كان يأخذها من الشنقيطي (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٣٩).

ويحكي الاقتباس عن صاحب البناية الذي يدفع شقة الشنقيطي ويأمره إلى مدينة نصر. قام بذلك صاحب المبنى عندما تلقى عرضاً لتحويل مبناه إلى أثاث. وهذا يترك لصاحب المبنى ربحاً يزيد خمسين مرة عن إيجار الشنقيطي. أخيراً، لم يكتف مالك المبنى بإصدار أمر للشنقيطي بمغادرة المبنى فحسب، بل أمر أيضاً شاغلي المبنى الآخرين بمغادرة المبنى، بما في ذلك ذات. ومع ذلك، لم يغادر ذات والآخرين المكان. يؤدي هذا إلى قيام مالك المبنى ببذل كل ما في وسعه لجعل شاغلي المبنى ينتقلون إلى مبنى آخر. من الأشياء التي يتم السعي إليها القيام بأعمال إرهابية. هذا موضح في الاقتباس التالي:

أم وحيد: العفاريات متعملش كده (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٤٠).

يشير الاقتباس إلى حدث وقع في المكان الذي عاش فيه ذات. في البداية أخطر صاحب المبنى شاغليه عن طريق القوائم على المبنى وهو عم صادق بدفع نفس المبلغ وهو خمسون ضعف أجره الشنقيطي حتى

يفكر الساكنون في مغادرة المبنى. لكن السكان أعلنوا لعم صادق أنهم سيبقون في المبنى حتى موتهم. بعد أسبوع، اندلع حريق في باب الشقة وفي بئر السلم ثم أخذ نفسه بسرعة. بعد يومين، استيقظ السكان عند الفجر على صوت النحيب من المناور والسلام.

تواصلت عملية الإرهاب وظن السكان أنها قتال شيطان. حدث صلاة ثم يفعلون لمعرفة ما يريد الشيطان. لكن لا توجد نقطة مضيئة حتى الآن والرعب مستمر. وخطر في ذات أنه لم يكن مقتنعاً بأن هذا كله من عمل الشيطان. تتحرك المرتبة وتحتفي لعب الأطفال من تلقاء نفسها، يمكن أن تكون السجادة التي تسقط على السياج فعلاً من فعل الشيطان. لكنه لا يعتقد أن اختفاء النقود والملابس الداخلية والذهب من عمل الشيطان. في هذه القصة كتب صنع الله هجاء يقول لماذا يحتاج الشيطان لهذه الأشياء الدنيوية. في هذا الذخيرة، يرويها صنع الله بالتفصيل ويظهر أن هذا الذخيرة هي شكل من أشكال الهجاء من الحكومة من خلال تمثيل الأنشطة السياسية التي يقوم بها الشخص من أجل رفايته. السياسة بشكل عام هي قوة تستخدم من أجل الاهتمام المشترك. ومع ذلك، في هذه الحالة، تم تنفيذ السياسة لمصلحتهم الخاصة وتسبب في البؤس للعديد من الأطراف.

## (ب) صراع الموقف

السياسة التي يتم تنفيذها من أجل النضال على المنصب هي إحدى الأحداث التي يستخدمها صنع الله إبراهيم كذخيرة في روايته. في هذه الحالة، ابتكر هجاءاً للأحداث السياسية في مصر الذي مليء بالصراع على المناصب في الحكومة في ذلك الوقت. مثل هذا الحدث في إحدى قصص ذات أثناء عمله في أرشيف الصحف. وقعت حادثة

الاستيلاء على هذا المنصب على رئيس ذات المسمى أمينوفيس. هذا  
موضح في الاقتباس التالي:

وأضاف أن الواشي في رأيه ليس الا مجرد طامع في رئاسة القسم  
الذي يتولاه أمينوفيس بكفاءة. تعدد الطامعون، وتكررت  
الوشايات، لكن أمينوفيس صمد في موقعه وازداد تشبثا به  
(إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٠).

في الاقتباس، يُظهر صنع الله إبراهيم الصراع على المنصب من  
خلال قصة أمينوفيس. أمينوفيس هو قائد قسم حيث تعمل ذات. ذات  
مرة كان هناك تقرير إخباري أن أمينوفيس كان عضواً في منظمة محظورة.  
عند تلقي التقرير، أكد أمينوفيس على الفور أنه ليس عضواً في أي  
منظمة محظورة. وتساءل عن من قام بتقرير كاذب يمكن أن يهدد منصبه  
كرئيس لقسم الصحف. ثم قال أحدهم إن شخص هو من أراد  
اغتصاب منصبه كرئيس للدائرة. تلقى أمينوفيس في كثير من الأحيان  
اتهامات يمكن أن تهدد موقفه. ومع ذلك، لم يتم إثبات صحة هذه  
الاتهامات، وظل أمينوفيس في منصبه كرئيس للدائرة.

لا تتعلق مشكلة الحكومة التي أظهرها صنع الله إبراهيم فقط  
بالصراع على المنصب الذي يحدث غالباً في الحكومة المصرية. في هذا  
الذخيرة، ألمح صنع الله إبراهيم أيضاً إلى قضية قضايا الرشوة، والتي  
تحدث كثيراً أيضاً. غالباً ما يستغل السياسيون الذين يشغلون مناصب  
علياً مناصبهم للحصول على ما يريدون، بما في ذلك النساء. في بعض  
الأحيان، يمنح بعض الأفراد النساء كشكل من أشكال الرشوة

للسياسيين الذين لديهم سلطة في مقابل جعل السياسيين يرغبون في فعل ما يأمرهم الشخص بفعله. يتضح هذا في الاقتباس التالي:

المحرر الذي تخصص في تزويد رئيس التحرير لا بالأخبار وإنما بالفتيات (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢١).

يُظهر الاقتباس إشارة صنع الله إلى السياسيين الممثلين في الرواية. في هذا الاقتباس، سخر من السياسيين الذين يتم رشوتهم بسهولة من أجل المصلحة. هذا أيضاً انتقاد لصنع الله إبراهيم وكذلك تحكم لقضية الدعارة في مصر التي كان يسيطر عليها شرطي في ذلك الوقت. هذه القضية هي قضية حقيقية تم تداولها على نطاق واسع عبر الصحف المصرية.

### ٣- العناصر الاقتصادية

يتكون الذخيرة الاقتصادية من حالة الاقتصاد في ذلك الوقت الذي أظهره صنع الله إبراهيم. غالباً ما تلتقط الأعمال الأدبية المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع. التمثيل هو إحدى الطرق التي يمكن القيام بها لوصف الأحداث الحقيقية للمجتمع في العمل الأدبي. في هذه الحالة، يمكن استخدام الرواية كوسيلة للنقد من قبل المؤلف، لذلك يعد هذا شكلاً من أشكال اهتمام المؤلف بالوضع المجتمعي (فريدة وأندلس، ٢٠١٩، ص. ٧٥). صنع الله إبراهيم كمراقب لحالة المجتمع في ذلك الوقت استخدم الرواية كشكل من أشكال نقد الاقتصاد المصري. يتأمل صنع الله في الأحداث الاقتصادية من خلال الذخيرة التي يصنعها. بناءً على الجدول أعلاه، تتكون الذخيرة الاقتصادية في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من قضايا المالية والديون الدولة.

دفعت الأزمة الاقتصادية في مصر إلى جانب ارتفاع تكاليف المعيشة والعديد من مشاكل الحياة الأخرى الناس إلى العمل الجاد لتغطية نفقاتهم. ليس فقط كموظفين، يفكر الناس أيضاً في بدء عمل جانبي. في هذه الحالة، يمثل صنع الله إبراهيم حالة الاقتصاد المصري في ذلك الوقت من خلال ذخيرته التي تحكي قصة "ذات" وزوجة الشنقيطي، سميحة. ذات مرة، دعت سميحة ذات للانضمام إلى عمل مشبوه بأرباح كبيرة. يشار إلى هذا في الاقتباس التالي:

خلال ذلك كانت حكاية الجنيهات العشرين التي تتحول إلى خمسة آلاف جنيه قد طواها النسيان (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٦٧).

يحتوي الاقتباس على قصة عندما دعت سميحة ذات للقيام بنشاط تجاري. قال إن العمل كان مشروعاً جديداً من ألمانيا. تتم الأعمال التجارية عن طريق دفع عشرين جنيهاً على شكل حوالة بريدية لشخص معروف، وهو سميحة. ثم أقنع خمسة أشخاص آخرين بدفع ذات كل نفس المبلغ الذي دفعه لسميحة. ثم يقوم كل من الأشخاص الخمسة بنفس الشيء مع الخمسة الآخرين، وهكذا. بمعنى آخر، يسمى هذا العمل التسويق المتدرج وهو حرام وفقاً للإسلام.

بالإضافة إلى ذكر عن الأعمال، أشار صنع الله إبراهيم في كتابه إلى مشكلة حالات تهريب الأموال إلى الخارج التي حدثت في مصر في ذلك الوقت. يمثل هذا الحدث صنع الله إبراهيم من خلال قصة صديقه عبد المجيد والتي تظهر في الاقتباس التالي:



فمنذ بعض الوقت أصبح الموضوع اليومي للبحث بين أقران عبد  
المجيد هو فضيحة البنك الذي قام بتهريب أكثر من نصف مليار  
دولار (٦٠٠ مليون دولار) إلى الخارج تحت سمع السلطات و  
بصرها، بل و بموافقة رسمية من البنك المركزي (إبراهيم، ٢٠١٤،  
ص. ٩٤).

يُظهر الاقتباس أن ذخيرة صنع الله استُخدمت للإشارة إلى حالات  
تهريب أموال في مصر نفذها عدد من المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال.  
ويوضح صنع الله إبراهيم في روايته أيضاً أن حجم الأموال المهربة في البنوك  
الأجنبية المصرية يتجاوز المبلغ المستحق على الدولة المصرية. السؤال هو كيف  
يمكنهم الحصول على المال. وسبب تهريب الأموال تجنب المساهمة في سداد  
ديون مصر بمبالغ كبيرة بحسب نسبة من الثروة. يمكن القول أن التهريب تم  
لتجنب ضريبة كبيرة. يلتزم كل مواطن مصري بالمساهمة في سداد ديون الدولة.  
يتضح هذا من خلال الاقتباس التالي:

وزير التخطيط المصري: ديون مصر ١٥ مليار دولار أي ٦٤٨  
دولار على كل مواطن بما في ذلك الأطفال (إبراهيم، ٢٠١٤،  
ص. ٣٣).

يُظهر الاقتباس أنه حتى الأطفال يجب أن يساهموا في سداد ديون مصر  
من خلال دخل والديهم. أحد الأسباب التي جعلت صنع الله إبراهيم قد  
سلط الضوء على هذه القضية هو أن المصريين مطالبون بالمساهمة في سداد  
ديون مصر، بما في ذلك الأطفال حديثي الولادة والمزارعين والعمال ذوي

الدخل المنخفض، الذين يتعين عليهم التخلي عن نسبة قليلة من دخلهم الضئيل لسداد ديون مصر. ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين لديهم الكثير من المال يقومون بالفعل بتهرب أموالهم إلى البنوك الأجنبية من أجل تقليل مقدار الضريبة على ثرواتهم. يقدم صنع الله إبراهيم هذا الحادث بالتفصيل كذخيرة حتى يعرف القراء ويفهموا هذا المشكلة.

#### ٤- العناصر الثقافية

تتكون ذخيرة العناصر الثقافية من المشكلات الثقافية التي لا يزال العرب يحتفظون بها، خاصة فيما يتعلق بحياة النساء. يتم إنشاء الأعمال الأدبية كمرآة للواقع التي تحرك عملية الإبداع عوامل اجتماعية وثقافية ومناخية وبيولوجية. يتم تسجيل جوانب مختلفة من حياة الإنسان بشكل جيد في الأعمال الأدبية. لذلك، غالبًا ما يشار إلى الأعمال الأدبية على أنها وثائق المجتمع (ليسمانا وسوديكان، ٢٠١٩، ص. ٤٧). يقدم صنع الله المشاكل التي تحدث في العالم الحقيقي في رواية "ذات". المشكلة المثارة مشكلة ثقافية تحدث في مصر. المشاكل مع الثقافة والاجتماعية شيء يريد صنع الله إبراهيم نقله من خلال الذخيرة التي ابتكرها في رواية "ذات". استنادًا إلى الجدول أعلاه، تتكون ذخيرة العناصر الثقافية في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من حياة المرأة والحياة الزوجية.

#### أ) حياة المرأة

وصف حياة المرأة هو بداية القصة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم. وهذا يدل على أن حياة الشخصية الأنثوية الرئيسية في هذه الرواية من الأمور التي تركز عليها صنع الله إبراهيم. المرأة في البيئة الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي تتعلق إلى حالات عدم المساواة في الحقوق مع الرجل، والحرية المحدودة، ولا تزال هناك العديد من

المشاكل الثقافية التي تحيط بها. يرغب والدين العرب دائماً في تزويج بناتهم على الفور. عند الزواج، يُطلب من المرأة البقاء في المنزل لرعاية زوجها وأطفالها. في البداية، لم يتم منحهم حرية الخروج بمفردهم ناهيك عن العمل. ومع ذلك، في هذا الذخيرة، أراد صنع الله إبراهيم إظهار أن هناك تغييراً في الأعراف الثقافية في مصر في ذلك الوقت. الأزمة الاقتصادية في مصر تتطلب عمل المرأة. هذا موضح في الاقتباس التالي:

إلى أن جاء اليوم الذي أعلن فيه بنفس اللهجة القاطعة أن بقاءها في المنزل ليس له «مينتج»، وأنها لا بد أن تعمل كالأخريات (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٨).

كانت ذات في الأصل امرأة كانت تدرس في التعليم العالي. في ذلك الوقت، تزوجها والداها من عبد المجيد الذي كان طالباً أيضاً. ومع ذلك، أخبر والده أنه يريد مواصلة تعليمه إلى المستوى التالي. عارض والده رغبات ذات بقوله أن المرأة المتزوجة يجب أن تخدم زوجها ولا تحتاج إلى أن تكون متعلمة تعليماً عالياً. يريد والداها ذات أن يترك الكلية ويخدم زوجها. قال والداها أيضاً إن ذات كأمراة لا تحتاج إلى العمل لأن عبد المجيد سوف يلبي احتياجاتها. كما أيد عبد المجيد القرار وقال إنه سيلبية الاحتياجات ذات بعمله بعد اجتياز امتحان التخرج الجامعي. في ذلك الوقت، كان عبد المجيد يعمل أيضاً في أحد البنوك. قررت ذات أخيراً التوقف عن الدراسة والتفرغ لعبد الماجد. ومع ذلك، لم يأخذ عبد المجيد على الفور امتحان التخرج مما أدى إلى عدم عمله على الفور في منصب أكثر رسوخاً. تسببت الأزمة الاقتصادية في مصر وارتفاع تكاليف المعيشة في عدم امتلاكهم ما يكفي من المال.

عبد المجيد الذي نهي ذات في البداية عن عمل، غير رأيه إلى أمر ذات بالعمل. ومع ذلك، يشعر ذات أنه لا توجد وظيفة مناسبة له لأنه حاصل بالفعل على شهادة جامعية. كانت الثقافة التي تم تبنيها في الغالب في ذلك الوقت هي في الواقع ثقافة تتطلب من النساء عدم العمل. وهكذا، لم يعتقد ذات أنه في النهاية يجب أن يكون مختلفًا عن الأعراف الثقافية السائدة، يعني بعمل.

ثم عملت ذات في أرشيف الصحف، حيث لم يتطلب مكان العمل من موظفيها أن يكونوا حاصلين على شهادة جامعية. في هذا الذخيرة، كان الحادث الذي أراد صنع الله إبراهيم إظهاره هو التغيير في الأعراف الثقافية في مصر في ذلك الوقت. هذا التغيير في القواعد لم يحدث عن قصد. في ذلك الوقت، تطلبت الأزمة الاقتصادية وارتفاع تكلفة المعيشة من المرأة ألا تعيش وفقًا للمعايير الثقافية السائدة من خلال العمل. لكن هذا ليس شيئًا مؤسفًا لذات. في القصة، يشعر ذات بالفعل بالسعادة لأن العمل هو ما أرادته دائمًا. ومع ذلك، فإنه يأسف بشدة لقراره بوقف تعليمه لتكريس نفسه لعبد الماجد.

## (ب) الحياة الزوجية

أظهرت صنع الله إبراهيم كيف تغيرت الأعراف الثقافية في مصر، خاصة فيما يتعلق بثقافة المرأة. ومع ذلك، فإن هذا لا يزال لا يغير ثقافة النظام الأبوي التي لا تزال سائدة في شبه الجزيرة العربية. دائمًا ما يضع الرجال أصوات النساء جانبًا، والحقوق التي يريدونها، وحتى أي شيء يخطر ببالهم. في المنزل، للأب دائمًا السلطة الكاملة في تحديد مصير زوجته وأطفاله. يجب على الأم أن تطيع زوجها دائمًا. ومع ذلك، فإن غريزة الأم ستحمي ابنتها دائمًا. على الرغم من أن ابنتها ستواجه

زواجًا مرتبًا أو تتزوج صغيرًا، إلا أنها لا تزال تأمل في أن يتزوج طفلها من الرجل المناسب لتجنب طلاق. ومع ذلك، ليست كل الأمهات لديهن القوة لمتابعة هذا الأمل. هذا لأن قرارات الرجال الذين لا يزالون يهيمنون في المنزل. في هذه الحالة، يوضح صنع الله في روايته كيف يظهر مصير المرأة في الحياة الأسرية في الاقتباس التالي:

لكن ذات اتخذت موقفًا محافظًا للغاية عندما أعلنت صديقتها  
عزمها على طلب الطلاق (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣١٦).

يوضح هذا الاقتباس مصير سميحة زوجة الشنقيطي وجارة ذات. سميحة شابة لم تبلغ حتى العشرين من عمرها ولها وجه شاحب بسبب سوء التغذية في مرحلة الطفولة. متزوجة حديثًا وتعيش في المبنى مع زوجها وجدي الشنقيطي. زوجها يكبرها بعشرين سنة. يعمل مهندس بناء في بلدة ميت غمر. أحضر سميحة إلى القاهرة لأنه حصل على وظيفة في مجلس بيئة مصر الجديدة وفي شقة ذات. بدأ الحادث عندما اندلعت جلبة في شقة سميحة والشنقيطي. عند سماع ذلك، توجه عبد المجيد وذات على الفور إلى شقتهم. قرع عبد المجيد جرس باهما ولم يرد. ولم يرد الشنقيطي على الفور على قرع الجرس. صرخات سميحة جعلت ذات وعبدالمجيد أكثر ذعرًا. توقف عبد المجيد عن قرع الجرس وبدأ يحطيم على الباب حتى أطلق أخيرًا الشنقيطي الغاضب. كانا يخوضان شجارًا كبيرًا، فيما كانت سميحة تبكي من تعرضها للضرب من قبل الشنقيطي.

عند رؤية ذلك، ذات وعبدالمجيد أنقذا سميحة وأبلغا الشرطة بأفعال الشنقيطي. في ذلك الوقت، قالت سميحة لذات إنها ستطلق

الشنقيطي رغم أن الزواج لم يمض وقت طويل. أخبر أن زواجه كان نتيجة إكراه من والديه، لذلك ألقى باللوم على والديه في مصيره. مع العلم أن عبد المجيد كان ذاهب لإبلاغ الشنقيطي للشرطة، فقد غضب على عبد المجيد. ثم هاجم الشنقيطي عبد المجيد لأنه لم يعجبه تدخل جيرانهم. لكم الشنقيطي عبد المجيد في صدره وسحبوه إلى الشقة، وأغلق الباب بكعبه.

وتعهد الشنقيطي بكسر ساق عبد المجيد إذا ذهب إلى المحكمة. ومع ذلك، حدث شيء غير متوقع. ودفاعاً عن النفس، قام عبد المجيد بضرب الشنقيطي وترك ندبة. ثم استخدم هذا ذريعة للشنقيطي لإبلاغ عبد المجيد للشرطة. حاول عبد المجيد قول الحقيقة حتى لا يتم القبض عليه. ومع ذلك، وبفضل علاقة الشنقيطي الوثيقة بالسلطات المحلية، كان لا يزال يتعين على عبد المجيد تسليم نفسه إلى مركز الشرطة وتنفيذ الحكم الذي أقرته محكمة الاستئناف.

لا تحتوي القصة في الرواية على ذخيرة من العناصر الثقافية فحسب، بل تحتوي أيضاً على صراعات اجتماعية. في القصة، تشير صنع الله إلى أنه في هذه الحالة، يكون وضع المرأة دائماً هو الذي يشعر بالضرر. ليس للمرأة خيار للاحتجاج على رغبات أسرهن. من خلال مصير سميحة، يظهر صنع الله أن المرأة لا تملك سلطة الرفض حتى لو كان للقرار تأثير سلبي. في هذه القصة، يوضح صنع الله أيضاً كيف خدع ضباط الشرطة لأنهم لم يتخذوا قراراً عادلاً. عبد المجيد هو حزب يدافع عن النساء ضحايا العنف من قبل أزواجهن. ومع ذلك، وبدلاً من معاقبة مرتكبي أعمال العنف، فإن المدافعين عن ضحايا العنف هم من يعاقبون. ليس ذلك فحسب، بل أرادت صنع الله أيضاً أن تُظهر

كيف أن سميحة كامرأة ما زالت لا تملك القدرة على الهروب من سوء حظها على يد الشنقيطي خوفاً من بقائها على قيد الحياة خلال الأزمة الاقتصادية المصرية. يتضح هذا من خلال الاقتباس التالي:

أصبحت أم وحيد الإنسان الوحيد، فعلا، الذي تستطيع مبادلتها  
البث في الموضوعين الأساسيين اللذين يشغلان فكرها طول الوقت  
(بالإضافة إلى تطورات البرتقالة): سر تصرف سميحة ومصير عبد  
المجيد (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٣٨).

في الاقتباس، ذات تعكس القرار الغريب سميحة ومصير عبد المجيد المحتجز حالياً لأن عبد المجيد حاول الدفاع عن سميحة وإنقاذها من عنف الشنقيطي، ولكن فجأة قررت سميحة عدم الطلاق وعادت إلى الشنقيطي. وذلك لأن حياة الشنقيطي تطورت من خلال حصوله على منصب جديد من الشيخ سلامة في مجلس البيعة، والذي كان عبارة عن غرفة كبيرة مليئة بالمتنفذين. وقد دفعها ذلك إلى سحب طلب الطلاق والعودة إلى منزلها هي وزوجها. يروي صنع الله هذا الذخيرة بالتفصيل ويحتوي على العديد من العناصر التي يجب التعبير عنها. لا تحتوي ذخيرتها على عناصر ثقافية تُظهر مصير المرأة فحسب، بل تحتوي أيضاً على عناصر اجتماعية في شكل صراع اجتماعي، وتُظهر كيف تتصرف الشرطة بشكل غير عادل في الاستجابة للعنف المنزلي.

## ٥- العناصر التاريخية

يحتوي ذخيرة العناصر التاريخية على أحداث تاريخية يلمح إليها صنع الله إبراهيم في رواياته ويريد عرضها على القراء. قالت سوسانتو إن الحقائق التاريخية في الأدب هي حقائق مهمة ومفيدة للقراء. تساعد الروايات التي

تحتوي على التاريخ في تعريف الناس بماضي أمتهم وتعريفهم بها. الأدب والتاريخ لهما علاقة متبادلة ومتراصة. يمكن وصف التاريخ من قبل المؤلف في شكل عمل أدبي. على سبيل المثال، يمكن أن يصف المؤلف الأحداث التاريخية في شكل رواية (أنصري، ٢٠١٨، ص. ٢٠). وهكذا، يستطيع صنع الله إبراهيم، كمؤلف، كتابة أحداث تاريخية في رواياته أو كتابة روايات مستوحاة من التاريخ. يمكنه عرض هذه الأحداث التاريخية للقراء من خلال ذخيرة في رواياته. بناءً على الجدول أعلاه، يتألف ذخيرة العناصر التاريخية في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من حربي مصر وإسرائيل والتي تظهر في الاقتباس التالي:

الشنقيطي: (بأسى) بدلا من سنة التجنيد المألوفة وقعت في حرب الاستنزاف .. سبع سنوات ضاعت من حياتي في خنادق القناة من منتصف ١٩٦٧ - بعد الهزيمة مباشرة حتى أكتوبر ١٩٧٤ - بعد النصر مباشرة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٧).

يشير الاقتباس إلى حرب الأيام الستة وحرب أكتوبر بين إسرائيل وتحالف من الدول العربية بما في ذلك مصر. تحدث الشنقيطي في محادثته مع عبد المجيد عن مساهمته في الحرب. في ذلك الوقت، كان الشنقيطي قد أدى خدمته العسكرية التي اعتقد أنها خدمة عسكرية عادية. لكنه بدلا من ذلك انضم تاحرب الحرب الحقيقية. في اقتباس من كلام الشنقيطي، يريد صنع الله أن يبرز تاريخ مصر الذي يجب أن يتذكره المجتمع أو القراء. الاقتباسات التي تحتوي على التاريخ هي ذخيرة تجعل هذه الرواية تذكيراً للمجتمع بتاريخ الحرب المصرية التي وقعت في ١٩٦٧-١٩٧٤.



## ب- تصوير الذخيرة في رواية "ذات"

تدور الذخيرة في رواية "ذات" بشكل أكبر حول تمثيل واقع مصر في ذلك العصر، إما في شكل هجاء أو يعرضهم للقارئ. ذخيرة صنع الله إبراهيم يتم تعزيزه دائماً بمراجع من وثائق الدولة أو الصحف، وذلك لجعل القراء يؤمنون بتمثيل الواقع الذي يظهره وراء قصة حياة ذات. يعمل الواقع الحالي والصحف ووثائق الدولة كخلفية (*Background*) في تشكيل الذخيرة. الخلفية هي الخلفية لتشكيل ذخيرة في شكل عناصر خارجية منفصلة عن السياق الأصلي (باراقات وآخرون، ٢٠١١، ص. ١٤٣). وهكذا فإن الواقع والصحف ووثائق الدولة هي الخلفية التي هي عنصر خارجي منفصل عن السياق الأصلي ويعمل كمصدر إلهام لصنع الله إبراهيم في يصنع الذخيرة.

الخلفية (*Background*) والمقدمة (*Foreground*) لها علاقة وثيقة. الواقع والصحف ووثائق الدولة بمثابة الخلفية (*Background*) التي تلهم صنع الله إبراهيم، وبالتالي إنتاج ذخيرة "ذات" وظيفة كمقدمة (*Foreground*) تهدف إلى إظهار واقع الحياة في مصر للقارئ. العلاقة بين الخلفية والمقدمة هي الهيكل الرئيسي الذي ينتج استراتيجية النص. السرد القصصي المفصل والمتكرر، بالإضافة إلى التعزيز بوثائق الدولة والصحف هي أشكال من طريقة صنع الله في وصف الذخيرة في رواية "ذات" حتى يتعرف عليها القراء. كما قال ولفغانج إيسر، تتكون الذخيرة من عناصر يمكن التعرف عليها وتعمل كمساحة فارغة يملأها القارئ لفهم شيء يريد المؤلف نقله في الرواية (منشور، ٢٠٠٧، ص. ٣٥).

من بين الذخيرة التي وصفها الباحثة سابقاً، في هذا القسم ستصف الباحثة كيف تم تصوير ذخيرة صنع الله إبراهيم في رواية "ذات". فيما يلي تحليل للتصوير في تكوين الذخيرة:

## ١- العناصر الاجتماعية

واقع الوضع الاجتماعي المصري ومشكلاته هو الموضوع الذي غالبًا ما يظهره صنع الله إبراهيم في رواية "ذات". خاصة فيما يتعلق بالواردات التي لها تأثير على دخول أغذية رديئة الجودة من الخارج مما يعرض الشعب المصري للخطر. هذه المشكلة يمثلها صنع الله إبراهيم من خلال حياة ذات وعائلته والتي يصعب للغاية اختيار مكونات غذائية صحية لتناولها كل يوم. مشكلة الغذاء ليست مجرد قصة لصنع الله إبراهيم، بل هي تمثيل للمشاكل المصرية التي حدثت في تلك الحقبة. يتضح هذا من خلال الاقتباس الصحفي التالي:

فريق من العلماء المصريين: في الفترة من يوليو ١٩٨٦ حتى فبراير ١٩٨٧ تم الإفراج عن مئات من رسائل الأغذية المستوردة دون أن تخضع للرقابة أو التحليل بسبب قرار لوزير الصحة بوقف العمل بمعامل مراكز البحوث والإشعاع التابعة للوزارة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٣٨).

وجاء في الاقتباس أنه في ذلك الوقت تم العثور على مئات الشهادات الغذائية المستوردة والتي صدرت دون رقابة وتحاليل لأن وزير الصحة أوقف عمل المختبر المركزي والإشعاع. كما حدثت الحالة نفسها، وهي اكتشاف قمح فاسد من الولايات المتحدة في ميناء الإسكندرية، وكان حاصلاً على شهادة صلاحية من وزارة الزراعة. من خلال هذا الاقتباس، يتم الرد على سبب إظهار قصص "ذات" أنه دائماً ما يجد طعاماً ليس بجودة مناسبة. وذلك لأن المنتج المستورد حاصل بالفعل على تصريح دون المرور بمرحلة التحليل من الحكومة. في ذلك الوقت، كانت المنتجات المستوردة تدخل مصر بسهولة دون معرفة الجودة وحصلت أيضاً على تصريح من الحكومة. يتضح هذا أيضاً في الاقتباس الصحفي التالي:

مهندس بشركة ميفلانند: الشركة حصلت على موافقة وزارة الصحة ومعهد صحة الحيوان التابع لوزارة الزراعة على تصنيع لحوم مجمدة انتهت مدة صلاحيتها ثم طرحتها للبيع بمدة صلاحية جديدة (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٠٨).

استخدم صنع الله إبراهيم الاقتباسات الصحفية لتقوية ذخيرته في قصة "ذات" الذي وجد منتجات منتهية الصلاحية. تاريخ انتهاء الصلاحية على المنتج مغطى بملصق جديد له تاريخ صلاحية جديد. القصة عبارة عن ذخيرة من تأملات الأحداث الفعلية التي كانت تحدث في مصر في ذلك الوقت. يجب الاقتباس على سؤال عن سبب تداول اللحوم والدجاج منتهية الصلاحية. على ما يبدو، المنتج منتهي الصلاحية حصل على موافقة من وزارة الصحة ومعهد صحة الحيوان من وزارة الزراعة. كما ذكرت الصحيفة أن اللحوم الفاسدة المجمدة تم استيرادها بمعرفة جهة سيادية. لكن سلطات المراقبة الصحية رفضت في الواقع السماح بتوزيعه على مصر. حتى ذات يوم ضغط مسؤول كبير على وزير التموين لإلغاء الحظر بحجة تفادي الخسائر.

كما ذكرت بعض الأخبار في الصحف بعض الحالات. على سبيل المثال، اكتشفت مجموعة من موظفي شركة ميركو للتبريد (Q.A) التابعة لوزارة التموين وجود كمية كبيرة من اللحوم المستوردة التالفة في ثلاجة رامادا. ثم اكتشف اللحوم الفاسدة في ثلاجة أحد أفخم المطاعم في مصر. ثم قال عضو النقابة العامة للطب البيطري إن جميع شهادات التخليص الجمركي لم تتضمن تاريخ الاستقطاع وتاريخ انتهاء الصلاحية. يؤدي هذا إلى قيام الشركة المستوردة ببيع اللحوم في علب كرتون إذا كان التاريخ المسجل صالحًا. ومع ذلك، إذا اقترب تاريخ انتهاء الصلاحية، تقوم الشركة بإعادة تعبئته في كيس بتاريخ جديد.

جعلت هذه الأحداث من الصعب على المصريين اختيار الأطعمة الصحية لهم لتناولها. هذا بالضبط مثل مصير ذات الذي رواه صنع الله إبراهيم في روايته. كان قرار الحكومة بالاستيراد في الأصل محاولة لتلبية احتياجات الناس. ومع ذلك، بدلاً من ازدهار المجتمع، فإنه يهدد الصحة العامة. يظهر هذا أيضًا في الاقتباس الصحفي التالي:

في إعلان بجريدة الأهرام ثمنه ٧٥ ألف جنيه، السعد يهنئ الحكومة على قرار فتح الباب أمام القطاع الخاص لاستيراد المواد الغذائية الأساسية مثل الزيت والسكر والأعلاف واصفا إياه بأنه من الإنجازات الكبرى (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٦٢).

ويظهر الاقتباس أن الحكومة تستحق الثناء على قرارها بالاستيراد وهو إنجاز كبير. لكن هذا ليس مثل الواقع الذي حدث في مصر في ذلك الوقت. في الواقع، تسبب الواردات في الواقع بعض المشكلات التي تحدث في حياة الناس. هذا لا يتماشى مع توقعات الحكومة بأن الواردات هي أحد الإنجازات الرئيسية لرفاهية الشعب. أصبحت البضائع المستوردة، التي يجب استخدامها لتلبية احتياجات المجتمع، شيئًا يتجنبه الناس بسبب جودتها الرديئة وتهديد صحتهم. هذا موضح في الاقتباس الصحفي التالي:

صحف المعارضة: ٢,٥ في المائة من الألبان الطازجة المطروحة في الأسواق مصابة بميكروب السل (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٢٣).

ليس ذلك فحسب، بل تخلق الواردات أيضًا تأثيرًا في زيادة تكلفة المعيشة بسبب ارتفاع أسعار منتجاتها. وهذا ما يعكسه أيضًا صنع الله إبراهيم من خلال ذخيرته الحكايات لذات الذي يشكو من غلاء المعيشة، الأمر الذي

يتطلب منه كامرأة مغادرة المنزل والعمل. كما أن العلف الحيواني المستورد له تأثير سلبي على سبل عيش المزارعين المصريين. وذكرت الصحيفة أيضا أن وزارة الزراعة تعهد للشركات التي تستخدم الأموال لاستيراد الأعلاف الحيوانية. ثم تجاهلت الحكومة تحديد أسعار الذرة الصفراء وعلف الحيوانات، وسمحت للقطاع الخاص باستيرادها. إن قرار الحكومة، الذي تم الإشادة به في السابق باعتباره إنجازًا كبيرًا، جعل الناس في الواقع بائسين. هذا لأن ٢٢ ألف مزرعة دواجن واجهت إفلاسًا وخسارة مليار ونصف المليار جنيه في صناعة الدواجن. ثم كانت هناك قضية إعدام ٢٠ مليون دجاجة بمطار القاهرة بسبب امتناع أصحابها عن استقبالها لقلة الأعلاف وارتفاع الأسعار.

لا تقتصر مناقشة على موض الواردات فحسب، بل توجد في رواية "ذات" أيضًا ذخيرة تناقش مشكلة التلوث البيئي الذي حدث في مصر. ذكرت صنع الله إبراهيم هذه المشكلة لأن مشكلة النفايات هناك ليس لها تأثير على البيئة القذرة التي يعيش فيها الناس فحسب، بل إنها تؤدي بحياة الناس أيضًا. من خلال مخزونه من قصص "ذات" الذي يشكو من مشكلة النفايات في الإسكندرية، يتأمل صنع الله إبراهيم في حقيقة التلوث المستمر بالنفايات. القصة ليست فقط من تأليف صنع الله إبراهيم، بل هي قصة حقيقية استخدمها صنع الله إبراهيم كمرجع. وتؤيد هذه الذخيرة الاقتباسات الصحفية التالية:

دكتور حسن متولى أستاذ هندسة الصرف بمعهد الصحة بالاسكندرية:

الصرف الصحي في البحر أرخص البدائل ولا يسبب أضراراً (إبراهيم،

٢٠١٤، ص. ١٠٦).

وقالت الصحيفة عن خطط لإنشاء مشروع التخلص من النفايات في البحر الذي يعتقد أنه لا يسبب ضرراً. في السابق تمت مقارنة المشروع بمشروع التخلص من النفايات في الصحراء. أعلنت شركة الاستشارات الأمريكية أن مشروع الإسكندرية للتخلص من النفايات في البحر تكلف مليار و ١٦٠ مليون جنيه، والصرف الصحراوي في الصحراء ملياري و ١٤ مليون جنيه على التوالي. كما ذكرت لجنة حكومية محايدة من أكاديمية البحث العلمي وجامعة عين شمس أن الحاجة إلى التخلص من النفايات يجب أن تكون في الصحراء وليس في البحر. ومع ذلك، لا تزال الحكومة تنص على أن التخلص من النفايات يتم في البحر، والذي يعتقد أنه لا يسبب أي ضرر. لكن في الواقع، لا يزال يتسبب في أضرار بيئية قاتلة بل ويؤدي بحياة الناس.

إن الذخيرة في قصة "ذات" التي تحكي عن طفل مات من الانزلاق على حمأة المجاري والصعق بالكهرباء بعمود كهربائي هي قصة حقيقية تعكسها صنع الله إبراهيم في الرواية. انفجر انبوب صرف صحي في الإسكندرية عشية العيد وخلف ٥ قتلى و ٣٠ جريحاً بانفجار في حي المسرة والحكومة تعتبر هذا كالمصير. يقول الخبراء إن خط الأنابيب معرض لخطر الانفجار لأن توزيع الكربون في خام البولي إيثيلين المستورد من الشركات الأمريكية غير متجانس، مما يجعل النفط الخام عرضة للتحلل والتشقق فوق البنفسجي. وقد أدى ذلك إلى اضطراب سكان الإسكندرية إلى التعامل مع مياه الصرف الصحي التي كانت تتدفق بالفعل إلى منازلهم وأمامها في أول أيام العيد.

كما تسبب الأضرار الناجمة عن مشاريع الصرف الصحي البحرية الفاشلة في جريان مياه الصرف الصحي في صنابير الشرب في المنازل. وقد أدى ذلك إلى إصابة ٢٠٠ مواطناً بالتهاب الكبد الوبائي في قرية النجيلة بعد أن شربوا مياهاً ملوثة بمياه الصرف الصحي. كما أقر المجلس المحلي للحاكم

العربي بوجود طفيليات وجراثيم في مياه الشرب. كما حدث ظهور وباء الكوليرا في قرية صفط اللبن نتيجة تلوث شبكة مياه الشرب مما أدى إلى وصول ٤٠ مواطنا إلى المستشفى وقتل ٤ منهم. في هذا الذخيرة، سلط صنع الله الضوء أيضاً على مشكلة واقع الكوادر الطبية والمستشفيات التي كانت تحدث في مصر. وهذا ما أكده الاقتباس الصحفي التالي:

54 في المائة من "أطباء الامتياز" يجهلون أسماء المطهرات ولا يعرفون كيف يحقنون المريض أو يسعفونه أو يضعون الأريطة على جرح بسيط (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٤١).

هذا الاقتباس هو اقتباس صحفي استخدمه صنع الله إبراهيم لتقوية ذخيرته وهو مقتبس من الأحداث الحقيقية التي تحدث في مصر. يقال في قصة "ذات" أن هناك العديد من حالات مشاكل الإهمال الطبي التي تتسبب في إصابة الكثير من الناس بمرض خطير بشكل مفاجئ. وهذا ما يؤكد الاقتباس أعلاه. هذه الحادثة ليست مجرد قصة خيالية بل قصة حقيقية. في الواقع، يعتبر هذا الحادث أيضاً حدثاً يتصدر عناوين الصحف حالياً بسبب كثرة حالات الإهمال من قبل الكوادر الطبية المصرية. وتشمل هذه الحالات تقارير تفيد بقطع متر ونصف من أمعاء الرجل أثناء عملية استئصال الزائدة الدودية. ثم أزال الطبيب عن طريق الخطأ الكلية الوحيدة لفتاة تبلغ من العمر عشرين عاماً بعد أن أقنعتها بضرورة إجراء عملية جراحية عاجلة لإزالة الورم الدهني فوق المبيض الأيمن.

في رواية "ذات"، هناك أيضاً مرجع يشير إلى التنافس على المييدات المستوردة التي لها تأثير على الصحة العامة. لا يزال هذا مرتبطاً بتأثير الواردات وتهديد الصحة العامة في مصر. لمييدات الآفات المستوردة تأثير سيئ ليس

فقط على المحاصيل الملوثة، ولكن أيضًا على المزارعين الذين يستخدمونها. تم تأكيد هذا الذخيرة في الاقتباسات الصحفية التالية:

جريدة الهيرالد تريبيون: هيئة المعونة الأمريكية صدرت إلى مصر مبيد الفوسفيل الحشري الممنوع استخدامه في أمريكا والذي تسبب في مقتل الفلاحين المصريين ومواشيهم (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٧٢).

في قصة "ذات"، قيل إن تأثير المنافسة على المبيدات المستوردة هو وجود مبيدات حشرية رديئة الجودة يتم توزيعها بهدف تشويه سمعة الشركة المنافسة. أدى ذلك إلى تلوث الخضار والفواكه التي أصبحت في ذلك الوقت الخيار الرئيسي لمكونات الغذاء لأنها كانت رخيصة. تتجنب عائلة ذات الدجاج واللحوم لأنها باهظة الثمن وذات نوعية رديئة، لذلك يتعين عليهم اختيار تناول الخضار والفواكه. ومع ذلك، فإن توقعات ذات بأن الخضار والفاكهة هي أطعمة صحية ورخيصة قد أحبطت من خلال الأخبار التي بثتها التلفزيون والتي قالت إن الخضار والفاكهة مهددة بالتلوث بالمبيدات الحشرية. كما أفاد المذيعون أنه من الخطير جدًا إذا تم استهلاكه. توضح القصة حقيقة ارتباك المصريين في اختيار مكونات غذائية صحية لأسرهم. من ناحية أخرى، فإن الأسعار المرتفعة للأغذية المستوردة لا تضمن لهم الحصول على طعام نوعية جيدة حقًا.

كما أن لتأثير المنافسة في استيراد المبيدات تأثير على صحة المزارعين. يتضح هذا من خلال العديد من الحالات التي تنص على أن العديد من المزارعين مرضى بل ويموتون بعد الاتصال بالمبيدات المستوردة. اعترفت شركة الأدوية السويسرية صبا الجيهي أن بعض المصريين أصيبوا بالسرطان بسبب استخدام مبيد الجاليكرون. لقد اختبروا مبيد الآفات جاليكرون على الأطفال



والشباب المصريين بعد أن ثبت أنه يسبب أورامًا سرطانية في الفئران. كما أشار تقرير أمريكي إلى ظهور نزييف في بول مزارعين مصريين في نفس اليوم الذي تم فيه استخدام مبيد جاليكرون. ثم قالت نائبة رئيس الشركة السويسرية صبا الجيهي بالقاهرة إن مبيد جاليكرون يتسبب في أضرار صحية للأطفال المصريين لأنهم كانوا يجرون في الحقول خلف البخاخ، لكن لم يحدث أي سرطان وكانت المشكلة مجرد شركة. وهذا يثبت أن جميع حوادث مشاكل الفاكهة والخضروات الخطيرة وكذلك المشاكل الصحية للمزارعين هي نتيجة المنافسة من شركات المبيدات.

في رواية "ذات"، هناك أيضًا ذخيرة تناقش قضايا التنمية لأن هذا الحدث يرويهِ صنع الله إبراهيم بالتفصيل، سواء في قصة "ذات" أو في الأدلة في الصحف. إحداها هي قصة "ذات" الذي اشتكى من أن شقته تعرضت بالفعل لأضرار كبيرة وتحتاج إلى تجديد، لكن لم يتم تجديدها أيضًا. هذا هجاء لصنع الله إبراهيم على الاقتباس التالي للصحيفة:

مدير الإدارة الهندسية: الشروخ الموجودة في بعض العمارات السكنية التي تم توزيعها أخيراً على المواطنين لا تمثل خطراً عليهم (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٤٧).

قصة الشنقيطي الذي لم يفكر في تجديدات البناء وأكثر اهتماماً بمشروع الجسر هي قصة حقيقية حدثت بالفعل في مصر في ذلك الوقت. القصة هي شكل من أشكال هجاء صنع الله إبراهيم للوضع في ذلك الوقت. اعتقد أحد الأشخاص أن تشقق المبنى لن يشكل خطراً، لذلك ركزوا على تنفيذ مشروع الجسر. لكن في الواقع، انهار المبنى وقتل عشرين ساكنًا.

إن مقتطفات الخطاب تشبه تماماً ذخيرة صنع الله إبراهيم من خلال قصة الشنقيطي التي لا يهتم لترميم المباني السكنية وتحديد أولويات مشاريع الجسور. في الواقع، أعطى المشروع المزدهم الأولوية لفتح جسر طيران قيل إنه تكلف ٣ ملايين جنيه إسترليني. لكن وقع حادث عندما اصطدمت شاحنة مسرعة بالجسر بعدة سيارات وقتل خمسة أشخاص. ثم اصطدمت شاحنة بخمس سيارات تحت الجسر وقتلت أربعة أشخاص. أدى ذلك إلى إصدار تعليمات جديدة إلى وزير الداخلية لمنع مرور مركبات النقل على الجسر. وهكذا، فإن قصة الشنقيطي هي شكل من أشكال هجاء صنع الله إبراهيم على مشروع له الأولوية على تجديد مساكن الناس، وبدلاً من ذلك أصبح مشروعاً به العديد من الحوادث.

بالإضافة إلى ذخيرة مشكلات التنمية، أنشأ صنع الله أيضاً مجموعة من المشكلات المتعلقة بوضع التعليم في مصر. تم إنشاء هذا الذخيرة من خلال سرد تفاصيل قصة "ذات" الذي كان يسجل طفله في مدرسة. أصبحت القصة ذخيرة توضح كيف كان وضع التعليم في مصر في ذلك الوقت. يظهر الوضع في الاقتباس الصحفي التالي:

تقرير حكومي : ٤٠ بالمائة من المدارس غير صالحة للاستخدام ويوجد عجز في المعلمين قدره ٥٠ ألف معلم (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٩٦).

الاقتباس هو اقتباس استخدمه صنع الله إبراهيم لتقوية الذخيرة في قصة "ذات" التي تصف مبنى المدرسة الضيق والرائحة الكريهة. في الواقع، هناك العديد من المدارس في مصر لم تعد صالحة للاستخدام. ليس فقط المباني التي لم تعد صالحة للاستخدام، ولكن مصر أيضاً تعاني من نقص في المعلمين. وبالتالي، فإن قصة "ذات" التي وصفها الباحث أعلاه هي شكل من أشكال

الذخيرة التي تهدف إلى إظهار أن مشكلة التعليم في مصر هي مشكلة لا تزال بحاجة إلى الاهتمام.

## ٢- العناصر السياسية

الذخيرة التي أنشأها صنع الله إبراهيم في روايته ليست فقط في شكل كل ما يحتوي على عناصر الحياة الاجتماعية. كما تطرق صنع الله إبراهيم إلى المشاكل السياسية التي كانت تدور في مصر في ذلك الوقت. عادة ما يتم إنشاء ذخيرة صنع الله إبراهيم في قصة "ذات" كشكل من أشكال الهجاء على كلمات شخصية حكومية مصرية أو كشكل من أشكال انعكاس الواقع السياسي لمصر في ذلك الوقت. أحد الأمثلة التي تثبت أن الذخيرة في شكل هجاء على خطاب شخصية حكومية هو الاقتباس التالي:

إذا رأينا مثلاً عمارة تدر دخلاً كبيراً، فعلينا ألا نحسد صاحبها بل ندعو له بالبركة في الحلال من المال لأنه لم يستغل أحداً لأنه أنفق ثمنها كغذاء في بطون أفقر العاملين وكساء على جسد أفقر العاملين (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٩).

الاقتباس مقتطف من كلمة الشخصية الحكومة المصرية تحدثت عن استخدام المباني لتوليد دخل كبير. يتعلق الاقتباس بذخيرة قصص "ذات" عندما أمر صاحب المبنى هو وشاغلي المبنى الآخرون بمغادرة المبنى لأن المبنى سيستخدم كأثاث بربح يزيد ٥٠ مرة عن الإيجار. قصة "ذات" هي أحد أشكال ذخيرة صنع الله إبراهيم في شكل هجاء موجه إلى خطاب الشخصية الحكومية. حسب من قول الشخصية الحكومية، من الطبيعي استخدام المبنى للحصول على دخل كبير. لكن من ناحية أخرى، هذا عمل يزعج ساكني المبنى لأنهم أمروا بالتحرك بالقوة وكان عليهم البحث عن مكان آخر. بالإضافة

إلى الأزمة الاقتصادية التي حدثت في مصر في ذلك الوقت، جعلت من الصعب أيضًا العثور على مكان للعيش فيه بسعر مناسب.

تم تضمين المشاكل المذكورة أعلاه من حيث الأنشطة السياسية لأن المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال يتعاونون في تنفيذ عمليات الإخلاء. يذكر في قصة "ذات" أن الشنقيطي، وهو موظف حكومي، قبل رشوة من صاحب المبنى بهدف حمله على مغادرة المبنى. وفي غضون ذلك، صدرت أوامر لشاغلي المبنى الآخرين بمغادرة المبنى قسرًا. أخيرًا فعل صاحب المبنى كل ما في وسعه لإقناع السكان بمغادرة المبنى، حتى عن طريق ترعبهم. في هذا الذخيرة، يوضح صنع الله أيضًا أن مثل هذه الممارسات السياسية لا تزال تمارس في مصر. لذلك وجه صنع الله إبراهيم رسالة لقرائه عبر اقتباس من صحيفة "الأخبار" المصرية جاء فيه أن إنقاذ مصر من أزمتها الاقتصادية يتحقق بإيقاظ الضمير.

بالحديث عن موضوع الرشوة أعلاه، فإن ذخيرة صنع الله إبراهيم في رواية "ذات" لا تسخر فقط من المشكلة السياسية في التنمية، ولكن أيضًا قضية الرشوة. قصة "ذات" التي تناقش قضايا الرشوة في مكان عمله هي مرجع للتفكير في قضايا الرشوة التي حدثت في مصر في ذلك الوقت. يتضح هذا من خلال الاقتباس الصحفي التالي:

عاهرة هندية في جريدة «الديلي ميل» الانجليزية: قدموني إليه بعد أن فشلت في دخول مسابقة جمال العالم سنة ١٩٨٢، وبعد أن تمت معه في ضيعته المسماة «البركة» في أسبانيا، أصبحت من فريق النساء اللاتي يستخدمهن في عملياته التجارية. وآخر هذه العمليات عندما أرسلوني بالطائرة من جنيف إلى الرياض لأكون في خدمة أحد الشخصيات الذي

كان مفتاحاً لصفقات سلاح وتكنولوجيا، وقد قضيت الليل معه وعدت في اليوم التالي إلى جنيف (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣١٢).

في قصة "ذات"، يروي صنع الله إبراهيم مشكلة حوادث الرشوة التي حدثت في مكان عمله، وتحديدًا أرشيف الصحف. هذا شكل من أشكال الذخيرة يستخدمه صنع الله إبراهيم للإشارة إلى الواقع السياسي الذي يحدث في مصر. في ذلك الوقت كانت هناك أنباء عن رشوة أحد السياسيين المصريين باستخدام النساء. والمرأة هي التي أمرت بخدمة السياسي بحجة أنها عضوة في فريق الناجح. ظهرت القضية بعد أن أخبرت امرأة الصحافة أنها أرسلت بالفعل لخدمة سياسي كان عضواً رئيسياً في صفقات الأسلحة والتكنولوجيا في مصر. وهكذا يهدف الذخيرة إلى إظهار حقيقة الرشوة التي تحدث في مصر.

### ٣- العناصر الاقتصادية

تحتوي القصة في رواية "ذات" التي كتبها صنع الله على الكثير من الذخيرة كوسيلة لجعل ما يعرضه يعرفه القارئ. يذكر الذخيرة أيضاً المشكلات الاقتصادية الحالية في مصر. قال صنع الله إبراهيم إنه في ذلك الوقت كانت هناك أزمة اقتصادية في مصر. وقد تسبب هذا الوضع في حدوث عدة مشاكل في المجتمع المصري، مثل ارتفاع تكاليف المعيشة. يتسبب هذا في العديد من القضايا الجنائية في المجال المالي بهدف أن يكون لديهم الكثير من المال على الرغم من وجود أزمة اقتصادية. يتضح أحدهم في الاقتباس الصحفي التالي:

موظفة قديرة في بنك الاسكندرية تختلس ربع مليون جنيهه (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ١٤١).

هذا الاقتباس هو تعزيز في ذخيرة صنع الله إبراهيم التي تظهر حالات اختلاس أموال ارتكبتها أفراد يعملون في البنك. يتعلق الاقتباس بالقضية التي رواها صنع الله إبراهيم في روايته من خلال قصة عبد المجيد. عبد المجيد هو شخص يعمل في أحد البنوك. في ذلك الوقت، في البنك الذي كان يعمل فيه، كانت هناك حالة اختلاس من قبل موظف بالبنك الذي كان يعمل فيه. هذه القصة هي أحد أشكال الذخيرة التي تستخدمها صنع الله إبراهيم للتأمل في قضايا الاختلاس في أخبار الصحيفة. كما تطرق صنع الله إبراهيم إلى قضية تهريب أموال قام بها عدة أفراد وتتعلق بديون مصر. هذا موضح في الاقتباس الصحفي التالي:

*الصحف الأجنبية: المال المهرب من مصر في بنوك الخارج يوازي خمسة أضعاف ديونها (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٠٥).*

وذكرت الصحيفة الأجنبية أن مبلغ الأموال التي قام المصريون بتهريبها إلى خارج البلاد يصل إلى خمسة أضعاف المبلغ المستحق لمصر. أفادت وزارة التخطيط المصرية أن ديون مصر تبلغ ١٠ مليارات دولار أي ٦٤٨ دولارًا يجب سدادها لكل مواطن بما في ذلك الأطفال. في غضون ذلك، أفاد تقرير للبنك الوطني السويسري أن ودائع مصر في البنوك الأوروبية والأمريكية تراوحت بين ٨٠ مليار و ١٠٠ مليار دولار. قال تقرير حكومي مصري في وقت لاحق إن أرصدة بعض المسؤولين الحاليين والسابقين في عمولة القروض الخارجية تجاوزت ٦ مليارات دولار في البنوك السويسرية والأمريكية.

في بعض هذه الأخبار، حاول صنع الله إظهار وإثبات أن العديد من الأشخاص المصرية قاموا بتهريب ثرواتهم في البنوك الأجنبية للحفاظ على ثرواتهم. يهدف هذا إلى تجنب النسب الضريبية وفقًا لجميع أصوله في مساهمته

في سداد ديون مصر. بينما في الواقع، يجب على الناس العاديين في مصر المساهمة في سداد ديون مصر على الرغم من ضآلة أصولهم والأطفال ملزمون بسداد ديون مصر من دخل والديهم. يجب أن يستمروا في المساهمة وفقاً للنسبة الضريبية لجميع الأصول المعمول بها في المساعدة على سداد ديون مصر لأنهم لا يستطيعون إخفاء ثروتهم كما تفعل هذه الاشخاص.

#### ٤- العناصر الثقافية

تُظهر ذخيرة العناصر الثقافية في رواية "ذات" كيف تغيرت الأعراف الثقافية في مصر في ذلك الوقت. يوضح صنع الله إبراهيم هذا التغيير من خلال ذخيرة تحكي سبب وتأثير ذات الاضطرار إلى العمل. القاعدة الحقيقية لثقافة المرأة في الجزيرة العربية هي عدم السماح للمرأة بمغادرة المنزل والعمل. يُطلب من النساء فقط البقاء في المنزل وخدمة أزواجهن. يرتبط الذخيرة الذي يحتوي على قصة "ذات" بالاقْتباس التالي من خطاب الشكل:

الشيخ متولى الشعراوي: عمل المرأة إهدار لكرامة الرجل (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٢٩٩).

في تلك الحقبة، أجبرت نساء كثيرات أنفسهن على العمل بسبب الأزمة الاقتصادية التي أدت إلى ارتفاع تكاليف المعيشة، فكان عليهن مساعدة أزواجهن. يعتبر هذا في الواقع انتهاكاً للمعايير الثقافية للمرأة التي تنطبق في شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، لا يزال يتم ذلك لتلبية احتياجات أسرته. الاقْتباس هو إجابة لسؤال ذات الذي يقول إن زوجها طلب منها في البداية البقاء في المنزل ونهى عنها العمل، بينما كانت تريد العمل. بعد ذلك، وبسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والاحتياجات غير الملباة، سمح لها زوج ذات أخيراً بالعمل. لهذا السبب، تريد ذات معرفة القانون في هذا الشأن.

تم تسليط الضوء أيضًا على حياة المرأة قبل الزواج حتى تصبح زوجة أخيرًا في ذخيرة صنع الله إبراهيم. غالبًا ما يذكر في رواياته مشكلة الفتيات وإكراه والديهن، والفتيات مع عدم قدرتهن على رفض شيء تقرره أسرهن، وعدم قدرة المرأة على اتخاذ قراراتها الخاصة، حتى عندما تكون متزوجة. لإكراه الوالدين في الزواج تأثيرات على حياة المرأة في الأسرة، أحدهما يتسبب في عدم حب المرأة لزوجها. هذا يسبب شجار متكرر في الأسرة حتى الطلاق. ومع ذلك، خلقت الأزمة الاقتصادية شيئًا غير متوقع الحدوث. تم التأكيد على هذا الذخيرة في الاقتباسات التالية من الصحفيين:

الصحفي صلاح منتصر: قبل سنوات غير بعيدة. كان الحب سلعة موجودة في كل بيت وتقريبًا في كل نفس. لكن الدنيا تغيرت. وبدلاً من شعور الحب أصبحنا نعيش مشاعر الأطماع (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٠١).

الاقتباس يتعلق بذخيرة يروي حادثة سميحة التي أرادت طلاق الشنقيطي بسبب العنف الأسري. كان زواج سميحة بالفعل نتيجة إكراه والديها، لذلك لم تكن تحب زوجها الذي كان يكبرها بعشرين عامًا. تزوجها والدا سميحة مع الشنقيطي لأن لديها وظيفة ثابتة. سميحة التي كانت ضحية للعنف تلقت دفاعًا من ذات وعبدالمجيد، حتى أنهم دعموا سميحة في طلب الطلاق. وكان هذا الدفاع سبب سجن عبد المجيد بضرب الشنقيطي. لم يشعر عبد المجيد بأنها كارثة لأنه على الأقل دافع عن امرأة كانت ضحية لعنف زوجها وحماها. ثم حدث شيء غير متوقع عندما غيرت سميحة رأيها فجأة بعدم التقدم بطلب للطلاق واختارت العودة إلى منزلها مع الشنقيطي. هذا جعل ذات متفاجئًا وخائبًا للآمال لأن تضحيات عبد المجيد لدرجة أنه كان لا بد من



سجنه اعتبرت عبثاً. قرار سميحة كان بدافع المنصب الجديد للشنقيطي في مجلس البيعة. أدى ذلك إلى تقدم الشنقيطي في العمل. بالإضافة إلى ذلك، تخشى سميحة على بقائها خلال الأزمة الاقتصادية إذا انفصلت عن الشنقيطي. الذخيرة في هذه القصة هو تمثيل لاقتباس من الصحف ينص على أنه كان هناك حب في كل منزل، بينما في ذلك الوقت لم يعد الحب مهمًا لأن الاحتياجات الكافية كانت أكثر أهمية أثناء الأزمة الاقتصادية. وهذا ما دفع سميحة إلى إعالة زفافها مع الشنقيطي من أجل بقائها.

## ٥- العناصر التاريخية

تم تعزيز ذخيرة صنع الله إبراهيم التي تناقش التاريخ من خلال العديد من الاقتباسات التي تناقش هذا التاريخ. التاريخ الذي ألمح إليه صنع الله إبراهيم هو تاريخ حرب مصر ضد إسرائيل. هذا الذخيرة مؤكد في الاقتباسات التالية من أسئلة الصحفيين:

صلاح منتصر: كيف يمكن أن تعتمد في تسليحنا على نفس المصدر

الذي يسلح إسرائيل؟

أبو غزالة : السؤال يمكن أن يكون: لماذا ترضى أمريكا أن تسلح

مصر وإسرائيل معاً؟ إن هذا يعني أن أمريكا لها

استراتيجيتها العليا التي تتفق ذلك، وتمثل في هدفين

كبيرين: استمرار تدفق البترول من وبأسعار مقبولة، وطرده

النفوذ السوفييتي منها (إبراهيم، ٢٠١٤، ص. ٣٠).

تحكي الذخيرة التاريخية في قصة "ذات" عن وقت شارك فيه الشنقيطي عن مساهمته خلال خدمته العسكرية. الخدمة العسكرية التي اعتبرها طبيعية قادته في الواقع إلى حرب حقيقية ضد إسرائيل مما جعله منفى لمدة سبع

سنوات. هذا الذخيرة تؤيده اقتباسات الصحف التي تناقش أيضاً قضية الحرب بين مصر وإسرائيل. في ذلك الوقت، كانت مصر تعتمد على أمريكا في الحصول على أسلحتها. ومع ذلك ، فإن أمريكا هي الدولة التي تسلمح إسرائيل. وأثارت سؤالاً من الصحفيين حول كيفية اعتماد مصر على مصادر الأسلحة نفسها التي تزود إسرائيل بالسلح. كان الجواب لأن أمريكا كانت بحاجة إلى إمدادات النفط من مصر بأسعار معقولة وأيضاً لإبقاء النفوذ السوفيتي بعيداً عن الدولة المصرية.

## الفصل الخامس الخلاصة والتوصيات

### أ- الخلاصة

بعد انتهاء البحث في تحليل الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم، تستنتج الباحثة وتقترح:

١- يعتبر الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم المستندة إلى منظور ولفغانج إيسر حدثاً حقيقياً حدث في ذلك الوقت. يقوم الذخيرة بوظيفة مقدمة (*Foreground*)، أي إظهار القارئ عن واقع مصر وأيضاً كشكل من أشكال النقد والهجاء من الأحداث التي تحدث في مصر. يتألف الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم من خمسة عناصر: (أ) العناصر الاجتماعية، تتكون من الاستيراد والتلوث البيئي والصحة والزراعة وقضايا التنمية والتعليم؛ (ب) العناصر السياسية، تتكون من مشاكل إيجار المساكن وصراع الموقف؛ (ج) العناصر الاقتصادية، تتكون من القضايا المالية ودين الدولة؛ (د) العناصر الثقافية، تتكون من حياة المرأة والحياة الزوجية؛ (هـ) العناصر التاريخية، تتكون من حربي مصر وإسرائيل.

٢- يعمل الواقع والصحف ووثائق الدولة كخلفية (*Background*) لتشكيل الذخيرة التي أصبحت مصدر إلهام لصنع الله إبراهيم، وبالتالي إنتاج ذخيرة "ذات" وظيفتها مقدمة (*Foreground*) تهدف إلى إظهار الواقع للقارئ. تصوير الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم عن طريق السرد التفصيلي والمتكرر، وتقويته اقتباسات من مصادر أصلية تظهر واقع المجتمع المصري، مثل الصحف والوثائق الصحفية أو الدولة. فيما يتعلق بالعنصر الاجتماعي، يتم تعزيز الذخيرة من خلال الصحف. يتم تعزيز الذخيرة العناصر السياسية من خلال

الاقتباسات من خطابات الشخصيات والصحف. فيما يتعلق بالعنصر الاقتصادي يتم تعزيز الذخيرة من خلال الصحف. يتم تعزيز الذخيرة العناصر الثقافية من خلال خطابات الشخصيات وتصريحات الصحفيين. يتم تعزيز الذخيرة العناصر التاريخية من خلال أسئلة الصحفيين.

### ب- التوصيات

عنوان هذا البحث "الذخيرة في رواية "ذات" لصنع الله إبراهيم: دراسة الاستجابة الجمالية ولفغانج إيسر". وتقر الباحثة بأن هذا البحث لا يزال بعيداً عن الكمال، فلا تزال فيه أخطاء وعيوب. تأمل الباحثة أن يكمل الباحث القادم ويطور البحث على الذخيرة بشكل أكثر اتقاناً في المستقبل. آمل أن يتمكن قراء الأدب وعمامة الناس من معرفة ما يعرضه المؤلف في رواية "ذات" من خلال الذخيرة، حتى يتمكنوا من فهم الرواية وفقاً للغرض الذي يريد المؤلف إظهاره دون أي سوء فهم.

## قائمة المصادر والمراجع

### أ- مصادر

إبراهيم، صنع الله . (٢٠١٤). ذات . القاهرة: دار الثقافة الجديدة.

### ب- المراجع العربية

النجدي، أحمد جاسم. (١٩٧٨). منهج البحث الأدبي عند العرب . بغداد: وزارة الثقافة والفنون.

الحق، سوداني عبد. (٢٠٢٠). النص والقارئ عند إيزر. مجلة مفاهيم، ١ (٧)، ٢٣٨-

٢٤٥. تم الاسترجاع من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/111969>

الطاهر، علي جواد. (١٩٧٠). منهج البحث الأدبي . بغداد: مطبعة العاني.

بركات، وائل؛ لطفية برهم؛ نضال القصيري. (٢٠١١). ولفغانغ إيزر وآلية إنتاج

المعنى. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٣ (١)، ١٣٥-

١٥٠. تم الاسترجاع من

<http://91.144.21.197/index.php/humlitr/article/view/5375>

حدادي، سميرة. جمالية التلقي افتراضات ياوس وآيزر. (٢٠١٧). مجلة الآداب،

١٧ (١)، ١٢١ - ١٤٦. تم الاسترجاع من

<https://fac.umc.edu.dz/fl/images/adabe17/Hadadi%20Samira.pdf>

حمودين، علي والمسعود قاسم. (٢٠١٦). اشكالات نظرية التلقي: المصطلح، المفهوم،

الإجراء. مجلة الأثر، ١٥ (٢٥)، ١١٤-٣٩٥. تم الاسترجاع من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/47686>

سعاد، خراجي. مبادئ التلقي لدى فولفغانغ إيزر. (٢٠١٦). التعليمية، ٤ (٢)،

٥٩-٥٢. تم الاسترجاع من

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129819>

سقال، ديزيره. (٢٠٢٠). *منهجية البحث الأدبي*. بيروت: الجامعة اللبنانية.  
 ضيف، شوقي. (١١١٩). *البحث الأدبي طبيعته ومناهجه وأصول ومصادره*. القاهرة:  
 دار المعارف.  
 عويضة، السيد عبد القادر. (١٩٩١). *خطوات البحث الأدبي*. القاهرة: مطبعة  
 الألمانية.  
 مصطفى، خالد علي و ربي عبد الرضا عبد الرزاق. (٢٠١٦). مفهومات نظرية القراءة  
 والتلقي. *مجلة ديالى*، ٦٩، ١٥٨-١٨٢. تم الاسترجاع من  
<https://iasj.net/iasj/download/4cce120ff3146ab3>

## ت- المراجع الأجنبية

- Alwi, Hasan dan Dendi Sugono. (2002). *Telaah Bahasa dan Sastra*. Jakarta:  
 Yayasan Obor Indonesia
- Anggito, Albi dan Johan Setiawan. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif*.  
 Jawa Barat: CV Jejak.
- Anshari, Lailul. (2018). Analisis Unsur Sejarah Islam Dalam Novel  
 Khadijah: Ketika Rahasia Mim Tersingkap Karya Sibel Eraslan.  
*Master Bahasa*, 6(1), 19-29.  
<https://doi.org/10.24173/mb.v6i1.11191>.
- Arifin, Moch. Zainul. (2019). Membaca Repertoire Okky Madasari Dalam  
 Novel Maryam: Kajian Respon Estetik Wolfgang Iser. *Estetik:  
 Jurnal Bahasa Indonesia*, 2(1), 22-40. DOI:  
 10.29240/estetik.v2i01.677.
- Azizah, Mirza dan Ulfa Umami. (2020). “Makna Denotasi dan Konotasi  
 Dalam Album Tempat Aku Pulang Karya Fiersa Besari  
 Berdasarkan Perspektif Roland Barthes” Dalam Abdul Basid  
 (Editor). *Semantik: Makna Konseptual-Asosiatif, Makna Konteks,  
 Makna Denotasi-Konotasi, Makna Referensial-Non Referensial dan  
 Makna Leksikal-Gramatikal*. Malang: PT. Literindo Berkah Karya.

- Basid, Abdul dan Fahimatul Amrillah. (2018). Masculinity Representation in the Movie “Miracle in Cell No. 7” Based on Sociology of Literature Perspective. *Seloka: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 7(1), 18-27. <https://doi.org/10.15294/seloka.v7i1.22450>.
- Bungin, Burhan. (2007). *Analisis Data Penelitian Kualitatif: Pemahaman Filosofis dan Metodologis ke Arab Penguasaan Model Aplikasi*. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Bungin, Burhan. (2017). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Jakarta: Kencana.
- Damono, Sapardi Djoko. (1979). *Sosiologi sastra: Sebuah Pengantar Ringkas*. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.
- Erwhintiana, Ifi dan Laily Fitriani. (2021). Refleksi Nasionalisme Tokoh dalam Film Wathani Al-Ghali: Telaah Respsi Sastra. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 6(2), 179-190. <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v6i2.384>.
- Farida, Nur dan Eggy Fajar Andalas. (2019). Representasi Kesenjangan Sosial-Ekonomi Masyarakat Pesisir Dengan Perkotaan Dalam Novel Gadis Pantai Karya Pramodya Ananta Toer. *Kembara: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 5(1), 74-90. <https://doi.org/10.22219/kembara.v5i1.7447>.
- Gunawan, Imam. (2013). *Metode Penelitian Kualitatif Teori dan Praktik*. Jakarta: Bumi Aksara.
- Hamzah, Ridho. (2019). *Nilai-Nilai Kehidupan dalam Resepsi Masyarakat*. Jawa Barat: Puspida.
- Hasanah, Siti Nur. (2019). Perwujudan Norma Budaya dalam Babad Tanah Jawi: Adam Dumugi Adipati Demak Suntingan Teks Disertai Tinjauan Respon Estetik Wolfgang Iser. *Skripsi*. Semarang: Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Semarang.
- Iser, Wolfgang. (1974). *The Reading Process: a Phenomenological Approach. The Implied Reader*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.

- Iser, Wolfgang. (1987). *The Act of Reading: A Theory of Aesthetic Response*. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Kartika, Herlintang Yuni. (2019). Resepsi Generasi Muda Terhadap Lirik Lagu dalam Kesenian Tayub di Kabupaten Grobogan. *Skripsi*. Semarang: Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Semarang.
- Lesmana, Iga Bagus dan Setya Yuwana Sudikan. (2019). Pola Budaya Banyuwangi Dalam Novel Karya Hasnan Singodimayan Sebagai Pengenalan Budaya Pada Materi Tematik Pendidikan Dasar. *EduHumaniora: Jurnal Pendidikan Dasar*, 11(1), 46-54. <https://doi.org/10.17509/eh.v11i1.14054>.
- Mailloux, Steven J. (1981). How to Be Persuasive in Literary Theory: The Case of Wolfgang Iser (Essay review of Iser's *The Act of Reading*). *English Faculty Works*, 48, 65-73. Retrieved from [https://digitalcommons.lmu.edu/engl\\_fac/48](https://digitalcommons.lmu.edu/engl_fac/48).
- Mamik. (2015). *Metodologi Kualitatif*. Sidoarjo: Zifatama Publisher.
- Manshur, F. M. (2007). "Kasidah Burdah Al-Bushiry dan Popularitasnya dalam berbagai Tradisi: Suntingan Teks, Terjemahan, dan Telaah Resepsi". *Disertasi*. Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.
- Milles dan Huberman. (1992). *Analisis Data Kualitatif*. Jakarta: Universitas Indonesia Press.
- Moleong, Lexy. (2011). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung : PT Remaja Rosdakarya.
- Muhammad, Darsa dan Muassomah. (2021). Respon Siswa Terhadap Pembelajaran Tarkib Berbasis Mind Mapping di Masa Pandemi Covid-19. *An Nabighoh*, 23(1), 67-86. <https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v23i1.3004>.
- Mulia, Fianda Suci. (2019). Resepsi Penonton Terhadap Ruang Kosong dalam Serial Web Sore: Istri dari Masa Depan Karya Yandy Laurens. *Skripsi*. Diponegoro: Fakultas Ilmu Budaya Universitas Diponegoro.
- Nasri, Daratullaila. (2020). Perwujudan Historis sebagai Repertoire Dalam Tenggelamnya Kapal Van Der Wijck Kajian Estetika Wolfgang Iser.



- Balai Bahasa Kalimantan Barat*, 14(1), 119-129.  
<http://dx.doi.org/10.26499/tt.v14i1.2262>.
- Paputungan, Nabila Alifiya. (2020). Repertoire dalam Novel Bekisar Merah Karya Ahmad Tohari: Kajian Estetik Wolfgang Iser. *Skripsi*. Gorontalo: Jurusan Bahasa dan sastra Indonesia Fakultas Sastra dan Budaya Universitas Negeri Gorontalo.
- Pradopo, Rachmat D. (1995). *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik, dan Penerapannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Rachmawati, In. (2020). Respon Pembaca Terhadap Aplikasi Traveloka: Fenomena Fitur ‘Traveloka Xperience’. *Journal of Tourism, Hospitality, and Recreation*, 3(1), 18-27.  
<https://doi.org/10.17509/jithor.v3i1.22808>.
- Sasmita, Mochamad Bayu Ari dan Taufik Dermawan. (2021). Demitefikasi Tokoh Rahwana dalam Kumpulan Puisi Kemelut Cinta Rahwana Karya Djoko Saryono: Tinjauan Estetika Resepsi. *Journal of Language, Literature, and Arts*, 1(7), 943-947.  
<https://doi.org/10.17977/um064v1i72021p943-957>.
- Selden, Raman, Peter Widdowson, dan Peter Brooker. (1997). *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*. Hertfordshire: Prentice Hall/Harvester Wheatsheaf.
- Setijowati, Adi. (2018). Kekerasan Simbolik dalam Nyali Karya Putu Wijaya: Karya Sastra, Politik, dan Refleksi. *Mozaik Humaniora*, 18(1), 1-14. <http://dx.doi.org/10.20473/mozaik.v18i1.9880>.
- Setyami, I. (2012). Repertoire dalam Ronggeng Dukuh Paruk Karya Ahmad Tohari: Kajian Estetik Wolfgang Iser". *Thesis*. Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.
- Shin, Yanling. (2013). Review of Wolfgang Iser and His Reception Theory. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(6), 982-986.  
[doi:10.4304/tpls.3.6.982-986](https://doi.org/10.4304/tpls.3.6.982-986).
- Simarmata, Mai Yuliastri. (2016). Analisis Keadaan Sosial Budaya Masyarakat Dalam Novel Perempuan Jogja Karya Achmad Munif.

*Jurnal Pendidikan Bahasa* 5(1), 128-137.

<http://dx.doi.org/10.31571/bahasa.v5i1.305>.

Sukmadinata, Nana Syaodih. (2016). *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Swingewood, Alan dan Diana Laurenson. (1972). *The Sociology of Literature*. Paladine.

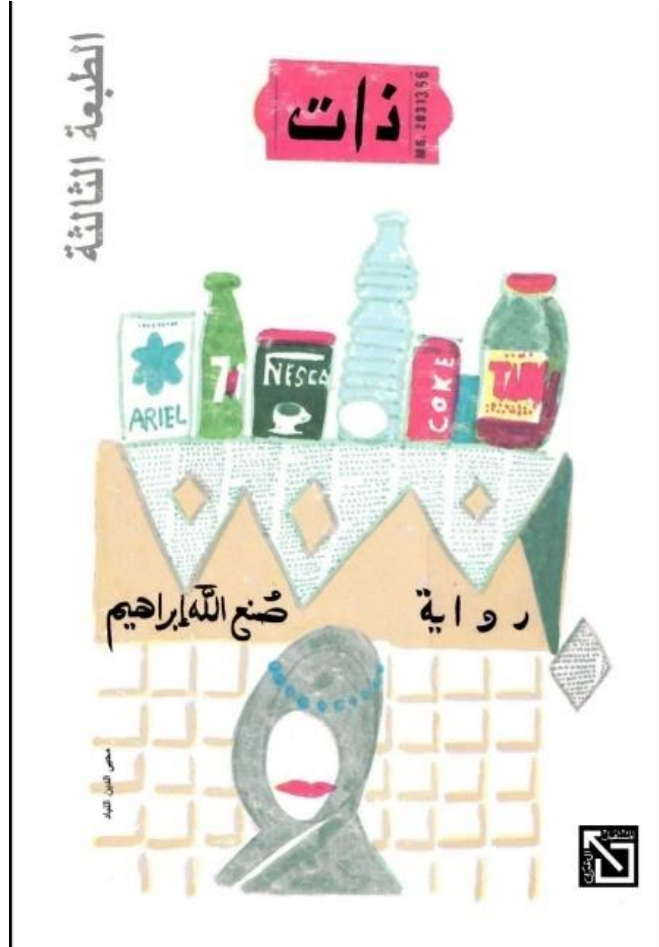
Wahidah, Nurul. (2020). Repertoire Dalam The Great Gatsby Karya F. Scott.Fitzgerald: Analisis Respons Estetik Wolfgang Iser. *PENAOQ: Jurnal Sastra, Budaya dan Pariwisata*, 1(1), 51-63. Retrieved from <http://ejournal.unwmataram.ac.id/penq/index>.

Widiawati, Nani. (2020). *Metodologi Penelitian Komunikasi dan Penyiaran Islam*. Jawa Barat: Edu Publisher.

Widiastuti, Rahma Ari. (2020). Repertoire Denny Novita dan Transformasi Kisah Gajah Mada dan Pitaloka dalam Novel Kembang Seruni. *Sutasoma: Jurnal Sastra Jawa*, 8(2), 96-198. Retrieved from <http://journal.unnes.ac.id/sju/index.php/sutasoma>.

## الملاحق

### أ- الرواية "ذات" لصنع الله ابراهيم



### ١- ملخص الرواية

تحكى هذه الرواية قصة امرأة مصرية من الطبقة الوسطى تدعى "ذات" وتصف حياة "ذات" في السبعينيات والثمانينيات. تظهر هذه الرواية بوادر تغيرات في المجتمع العربي والسياسة المصرية في عهد جمال عبد الناصر وأنور السادات وحسني مبارك. تمثل قصة "ذات" قصة المصريين الآخرين الذين عاشوا في ذلك

العهد، وتحكي عن تراجع الحكومة في ذلك الوقت. في ذلك الوقت، تعرض المجتمع للقمع والاحتياط والفساد المستشري، وتحول البلد من دولة ذات نفوذ إقليمي إلى دولة فقدت استقلاليتها.

هذه الرواية تحكي عن "ذات" منذ ولادتها، وحيضها الأول، وليلة زفافها، والحياة بعد ذلك. "ذات" هي الشخصية الرئيسية التي تم إنشاؤها اجتماعيا. تصور قصة "ذات" محنة الشعب المصري، حيث بدأ يروي مراحل الولادة، وشباب المرأة، والتعليم غير المكتمل، والتغيرات المصاحبة لكل هذا. إنها ليست معاناة "ذات" فحسب، بل هي معاناة كل مجتمع مصري ومجتمع عربي وشعوب أخرى. اعتقد "ذات" الذي لم يكمل تعليمه أنه سيقى في المنزل ولن يضطر إلى العمل. ومع ذلك، فإن تحول المجتمع من نظام يشعر فيه المواطنون بالرضا عن حياة بسيطة إلى نظام يتطلب عمل المرأة، يجعل "ذات" مضطرة للعمل في أرشيف الصحف. تحكي هذه الرواية عن قيم وحياة الناس التي تثقل كاهل مواطنيها بعبء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتصف صنع الله إبراهيم هذه الفظاعة في صورة اقتباسات من عناوين الصحف المحلية وجميع الظواهر التي دمرت المجتمع في هذه الفترة الصعبة. يستخدم صنع الله إبراهيم في نص روايته معظم الأخبار المنشورة في الصحف الحكومية، بحيث يتقاطع مع أسلوب حياة "ذات" كموظف في أرشيف الصحف الحكومية. تهدف المقالات الصحفية إلى إبراز أجواء مصر التي يتم خلالها سرد الأحداث.

كان تأثير حركة الازدهار في السبعينيات أشد وطأة من استعدادات المجتمع لها. أدرك "ذات" أنه لا يمكن تلبية متطلبات الحياة، لذلك انضم للعمل الإداري في إحدى الصحف. يتحول حلمها إلى ربة منزل محطمة في العمل والمنزل. تواجه كل يوم تحديات جديدة تمنعها من تحقيق أحلامها. يعمل "ذات" في غرفة مليئة بالغبار والصحف والمجلات. يُقال عن كابوس "ذات" وهو يكافح

لاحتواء التحول المرعب الذي يحدث في المجتمع. من ناحية أخرى، كان عليها الانتقال من مستشفى إلى آخر لعلاج ورم سرطاني في ثديها وعلاج طفلها بمشاكل في النطق.

يمتلك الكاتب مهارات في عكس الواقع المصري، من خلال تقسيم الرواية إلى فصول سردية (حول الحياة اليومية لشخصيات الرواية) وفصول تعريفية (تصف الخلفية والظروف والعوامل الاجتماعية التي تنتج هذه الشخصيات). في الفصل الأول يحكي حياة "ذات" التي هي انعكاس لحياة الشعب المصري وفي الفصل الثاني يوضح المؤلف واقع مصر. ظهر الواقع من خلال الأخبار التي نشرت في المجلات في ذلك الوقت، سواء مع أو ضد. هذا يجعل القارئ يقارن الأخبار بالواقع، وتأثير وسائل الإعلام على الواقع العام، ويجعل القارئ يستنتج كيف يستخدم الإعلام المجتمع في خلق حقائق جديدة.

لذا، من خلال هذه القصة الموازية، تحكي هذه الرواية أيضاً أخبار العقود والاتفاقيات التي أبرمتها الحكومة مع الشركات الغربية العملاقة التي بدأت في غزو العالم العربي في ذلك الوقت، وخاصة الشركات الأمريكية. كما تعرض هذه الرواية قصصاً مختلفة كالاختلاس والسرقة التي حدثت على المال العام والفساد. ليس ذلك فحسب، فهذه الرواية تحكي أيضاً عن استغلال الشركة لحالة جهل المجتمع العربي وتسويق المنتجات الخطرة في كثير من الحالات، مثل مجالات الأدوية والأسمدة وحتى المواد الغذائية، والتي تجاهلها المسؤولون في ذلك الوقت زمن.

## ٢- سيرة الكاتب

صنع الله إبراهيم كاتب مصري من جيل الستينيات معروف بأرائه اليسارية والقومية التي عبر عنها في عمله. كما أنه من أبرز الكتاب الذين ارتبط اسمه بالسياسة والثقافة، وهو ما انعكس في كتبه ورواياته العديدة. تعتمد رواياته

بشكل كبير على اقتباسات من الصحف والمجلات والمصادر السياسية الأخرى كوسيلة لتنوير الجمهور حول بعض القضايا السياسية أو الاجتماعية. أدى ذلك إلى سجنه في الستينيات. صنع الله إبراهيم كاتب شجاع وصادق يأخذنا إلى طرق جديدة للرواية والكتابة من خلال رواياته دون خوف من التجريب.

تعتبر صنع الله إبراهيم فريدة من نوعها في إبداع الأعمال الأدبية. لم تكن استراتيجيته معروفة من قبل الكتاب العرب من قبل. يسرد صنع الله إبراهيم الصحف في نصوصه الروائية ووثائقه وإعلاناته وتحليلاته الإخبارية وأبحاثه ودراساته العلمية ومذكراته الشخصية وغيرها من البيانات التي تقترب حقًا من واقع الحياة المعاصرة. يستخدم صنع الله إبراهيم هذه التقنية في معظم إنتاجاته الأدبية لإعلام القارئ بأنه لا يريد أن ينكر الأخبار والوقائع المأخوذة من هذه الجريدة، بل يريد ببساطة أن يعكس الحالة المزاجية لوسائل الإعلام في ذلك الوقت. كما يريد إطلاع القراء على مصير شخصياته والظروف التي تؤثر عليهم.

في بداية حياته، ركز صنع الله إبراهيم على التفكير اليساري واعتقل لاحقًا. السجن من عوامل النضج في تجربته الحياتية، لأنه يتعلم فيه التقدم وحب الوطن والعيش لتحقيق معنى العدالة. بعد إطلاق سراحه من السجن، بدأ يشغل نفسه بالعمل. عمل في الصحافة عام ١٩٦٧ بوكالة الأنباء المصرية، وفي عام ١٩٦٨ سافر إلى برلين، وعمل بوكالة الأنباء الألمانية، ثم ذهب إلى موسكو وأمضى هناك ثلاث سنوات، حيث درس التصوير السينمائي، ثم عمل في صناعة الأفلام. في عام ١٩٧٤ م عاد إلى القاهرة وعمل في دار نشر الثقافة الجديدة.

كان صنع الله إبراهيم من الأعضاء المؤسسين لجمعية الكتاب بعد أن كرس نفسه للكتابة وبدأ في إنهاء مؤلفاته. ومن أهم رواياته التي اتسمت بالوثيقة الواسعة هي "اللجنة" عام ١٩٨١ م، وتتحدث الرواية بصراحة عن الواقع لأنها كانت هجاء سياسي في مصر في ذلك الوقت. تعكس العديد من أعماله الحياة

الحقيقية والتجارب. روايته بعنوان "تلك الرائحة" عام ١٩٦٦ م، تصف تجربته في السجن والفترة التي تلت إطلاق سراحه. في عام ١٩٧٤ م كتب روايته الثانية "نجمة أغسطس" التي بشرت بظهور الروايات العربية وتحديد فن الرواية. "بيروت بيروت" (١٩٨٤)، ويتناول الحرب الأهلية اللبنانية. "ذات" (١٩٩٢) و "شرف" (١٩٩٧) التي تناقش واقع الأسرة المصرية. لم تُكتب هذه الرواية من أجل الشهرة، بل من أجل توثيق تاريخ وحياة التاريخ في ذلك الوقت. حصل على جائزة أفضل رواية عام ١٩٨٢ من المنظمة العربية للثقافة والتعليم والعلوم.

## سيرة ذاتية

هما رائج دينيا، ولدت في تولونج أغونج ١٦ أغسطس ٢٠٠٠ م. تخرجت في المدرسة الابتدائية الإسلامية دار السلامة بتولونج أغونج سنة ٢٠١٢ والتحقّت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باليتار، ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ تولونج أغونج بتولونج أغونج وتخرجت في سنة ٢٠١٨. وبعد ذلك، التحقت بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج حتى حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية سنة ٢٠٢٢ م.

